



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

ميدان اللغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر :

إستراتيجية التواصل اللغوي و اللفظي و أثره في إثراء المعجم اللغوي (السنة الأولى و الثانية ابتدائي) أنموذجا

التخصص : تعليمية اللغات

الشعبة : دراسات للغوية

إشراف الأستاذ الدكتور : أ.د عامر بن شتوح


إعداد الطالب (ة) : فاطمة قنان

أعضاء اللجنة العلمية

الصفة	الرتبة العلمية	الإسم اللقب
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ. د مسعود دادون
مشرفة و مقررة	أستاذ التعليم العالي	أ. د عامر بن شتوح
مناقشا	أستاذ محاضر (ب)	د جهيدة بن روي

السنة الجامعية : 1445 / 1446 هـ الموافق : 2023 / 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



فَالرَّاشِقِينَ لِيَصِيدُوا سَيْرًا لِيَأْتِيَ
وَالْحَلَاكِ عَقْدًا نَزَلْنَا فِيهَا قَوْلًا

(سورة طه: 25-28)

شكر و عرفان

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن اعمل
صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

- صدق الله العظيم-

شكرا للبارئ الخالق الذي وهبنا نعمتي العقل والصحة لإتمام هذا العمل بفضله

سبحانه وتعالى

وصلاة وسلاما دائمين على الحبيب "محمد" صلى الله عليه وسلم، أدى الأمانة وبلغ الرسالة

وجاهد

في الله حق جهاده

نخص شكرنا

نشكر الأستاذ المشرف على مجهوداته وبتقديمه النصح لي (الأستاذ عامر بن شتوح)

والى أساتذة وطلبة تعليمية اللغات

* بارك الله فيهم جميعا*

إهداء

إلى روح أبي الذي رباني على حسن الأخلاق و المعاملة الحسنة ابي رحمه الله

إلى شريك عمري زوجي خالد حفظه الله

إلى اولادي إبراهيم الخليل إسراء و إخلاص و إحسان و محمد الأمين

إلى كل أخوتي الأعمام وأخواتي حفظهم الله و رعاهم

إلى أستاذات مدرسة حبيب شهرة

إلى كل أساتذة كلية الأدب العربي و اللغات

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة اهدي لهم هذا العمل .إلى العائلة كل باسمه صغيرا

وكبيرا من قريب وبعيد

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة أو بابتسامة

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

فاطمة قنان

مقدمة

مقدمة

اللغة وسيلة لتعبير عن الفكر ، وهي حجر الزاوية للتطور وأداة تنقل الأفكار والمشاعر بين البشر وأداة للتواصل ، وحاملة المعلومات ، قد قامت بدور وسيط اجتماعي ونجحت في تحقيق مهارات الكلام والتواصل بين أفراد المجتمع ومن الموضوعات التي أولاهها الباحث اللساني الحديث الأهمية البالغة سعياً منه للوصول على طبيعة وكيفية حدوث موضوع التواصل ومختلف آليات في تحقيق عملية الإبلاغ ، ومن قضاياها التي يتناولها نجد البات ، المتلقى ، الرسالة ، اللغة وسياقاتها المختلفة والتي تتركز على غاية واحدة هي تحقيق التواصل في مختلف أشكاله .

ولهذا كان اختيارنا لموضوع "استراتيجية التواصل اللغوي و اللفظي وأثرها على إثراء المعجم اللغوي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي (السنة أولى والثانية ابتدائي أنموذجاً) " نابعا من إيماننا الراسخ بأهمية هذه الدراسة في عملية التواصل ، لعلنا نسهم في تقديم ما يرجى أن يكون له في تمكين العاملين في ميدان التعليم من استراتيجيات وأساليب في تعليمية اللغة وتحقيق غايات التواصل اللغوي .

ومن هنا كان موضوع بحثنا وهو إستراتيجيات التواصل اللغوي و اللفظي و أثرها في إثراء المعجم اللغوي لدى تلاميذ التعليم الإبتدائي، فقمنا بطرح الأسئلة ، أولها الأسئلة الرئيسية: ما أثر استراتيجيات التواصل اللغوي و اللفظي في إثراء المعجم اللغوي؟ تتفرع عنها إشكاليات فرعية أهمها:

- ما مدى إتقان أساتذة التعليم الإبتدائي للمهارات اللغوية؟
- ما هي أهم إستراتيجيات التواصل اللغوي واللفظي؟ كيف يتم تطبيقها؟
- إلى أي قدر يستخدم الأستاذ هذه الإستراتيجيات؟

وللإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا البحث وكأي بحث علمي قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات ننطلق منها قصد محاولة الوصول إلى حلول لتلك الأسئلة ومن أهم هذه الفرضيات:

الفرضية الرئيسية:

- إتقان أساتذة التعليم الإبتدائي للمهارات اللغوية وإعتمادهم عليها في عملية التواصل.
- إستراتيجيات التواصل اللغوي تساهم وتساعد في إكتساب اللغة العربية.
- إعتماد الأساتذة لإستراتيجيات التواصل اللغوي في عملية تواصلهم مع تلميذ.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية دفعتنا لإختيار هذا الموضوع نوجزها فيما يلي:

➤ أسباب موضوعية :

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .
 - أهمية موضوع المهارات اللغوية لدى كل من التلاميذ والأساتذة والمشرفين على قطاع التربية باعتبارها وسيلة للتواصل .
 - تعزيز التواصل باللغة العربية والمساهمة في نجاح عملية التواصل واكتساب اللغة .
- أسباب ذاتية : رغبة منا في إيجاد آليات للرفع من مستوى ومهارة التواصل اللغوي و اللفظي داخل المؤسسة التربوية بعدما لاحظنا تدني مستوى هذه المهارة في مدارسنا. وكذلك حيي الشديد للغة العربية .

❖ أهداف الدراسة :

كأي بحث من البحوث كان لهذه الدراسة أهدافا حاولنا الوصول إليها، ومن أهم هذه الأهداف:

- معرفة ماهية إستراتيجيات التواصل اللغوي واللفظي من الجانب النظري و التطبيقي .
- معرفة مدى إستعمال اللغة العربية والتواصل بها.
- محاولة إيجاد حلول لمعالجة مشكلة اضطراب اللغة العربية.
- معرفة مدى تطبيق هذه الإستراتيجية في عملية تواصل الأستاذ والتلميذ.
- محاولة الوصول إلى نتائج حول ما إذا كان هناك اعتماد وتطبيق إستراتيجيات التواصل اللغوي واللفظي بين تلاميذ السنة الأولى و الثانية و الأساتذة وما إذا كانت هذه الإستراتيجيات تساهم في اكتساب وتعلم اللغة العربية .

❖ منهج الدراسة :

إن المنهج في الدراسة بمثابة الطريق والدليل في البحث و لذا فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي، بالإضافة إلى وصف العينات المعتمدة في الدراسة كذلك أسلوب الإحصاء كأداة إجرائية مساعدة لحساب النسبة المئوية للنتائج المتحصل عليها من خلال الإستبانات الموزعة في الدراسة.

❖ الدراسات السابقة :

لقد شغل مجموعة من الباحثين والدارسين هذا الموضوع، ولقد استعنا ببعض من هذه الدراسات خصوصا الأقرب إلى موضوعنا وكانت هي الممهدة لنا في بحثنا هذا ، فقد قمنا برصد الفروق بينها وبين هذه الدراسة نذكر منها إستراتيجيات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم السنة الخامسة اتمودجا مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة نجاة حاجي ونسيمة طيب باي حيث تحدثنا عن ماهية التواصل اللغوي ومهارات العملية التواصلية ومراحل العملية التواصلية، وكذلك مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان من إعداد الطالبتان ربيعة ساحلي وابتسام أوبرنين وتحدثنا عن التواصل وأهميته والطريقة الحوارية في التعليم والخطاب التعليمي للطور الابتدائي السنة الخامسة، أما دراستنا فكانت حول إستراتيجيات التواصل اللغوي و اللفظي و أثرها في إثراء المعجم اللغوي : (السنة الأولى و الثانية) اتمودجا.

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

● عمر اوكان: اللغة و الخطاب.

● رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية.

● الطاهر بومزبر: التواصل اللساني والشعرية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث: صعوبة الحصول على المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية ، كذلك استغراق الوقت في استرجاع الاستبانات تزامنا وفترة الامتحانات .

دون أن ننسى أن لذة البحث وحب الإستكشاف تنسي مرارة التعب والصعاب فتعب العلم راحة وراحة الكسل تعب.

مقدمة

ولا يمكن إكمال الحديث دون أن نقدم جزيل الشكر وكبير العرفان بعد شكر وحمد الله تعالى إلى أساتذة التعليم الابتدائي الذين ساعدونا في اكمال هذا البحث فلهم منا ألف تحية وتقدير. وفي الأخير يرجع الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز وجل ثم لأستاذنا الفاضل المشرف أ.د عامر بن شتوح الذي أرشدنا ووجهنا لإكمال هذا البحث فله كل التقدير والاحترام. كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة على قراءة مذكرتنا وإثرائها وتصويبها حتى تكون على أحسن ما يرام .

الفصل الأول : الجانب النظري

- المبحث الأول : ماهية التواصل اللغوي و عناصره و أشكاله
- المبحث الثاني : ضوابط العملية التواصلية و مراحلها و المهارات اللغوية
- خلاصة الفصل

سنتطرق في هذا الفصل الى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة ببحث موضوع إستراتيجية التواصل اللغوي اللفظي و أثرها في إثراء المعجم اللغوي .

المبحث الأول : ماهية التواصل اللغوي وعناصره واشكاله والعوامل المؤثرة به
أولا / ماهية التواصل اللغوي :

1 . تعريف التواصل:

1 . 1 . لغة : أصل التواصل من وصل وهو بخلاف الهجران والتصارم يقول ابن منظور (معجم لسان العرب) وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران ، أما في (المخصص لابن رشد) فالوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة ... واتصل الشيء بالشيء ثم ينقطع و وصل الشيء إلى الشيء وصولا ، وتوصل إليه وانتهى إليه و بلغه... والتواصل ضد الانفصال.

1 . 2 . اصطلاحا : لفظ التواصل (communication) منبثق من اللفظ اللاتيني

communiquer الذي يعني المشاركة .

يستقي التواصل دلالاته من التعريف اللغوي لبعض العلماء التربويين ومنهم شارل كولي (Charles Cooley 2008) الذي عرف التواصل بقوله : (التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور ، إنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمن تعبير الوجه وهيئات الجسم ، والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات وكل ما يشمله و آخر ما تم من اكتشافات في المكان والزمان ، فهو يعتبره جوهر العلاقات الإنسانية وأساسها الذي تبني عليه) .¹

¹. علي سامي الخلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2010 ،

أما الصوفي موارو (Sophie Moarand) فتنقل بنا من العام إلى الخاص حيث ينحصر التواصل في التفاعل بين طرفي الاتصال حيث يقول (يعتبر التواصل تفاعليا بين شخصين على الأقل ويتم عبر استعمال علامات لفظية وغير لفظية ويتناوب الأشخاص على إنتاج واستقبال الرسائل¹) .
تواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولاً موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية وذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم .
وهنا يمكننا أن نقول أن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل وتبادل الأفكار والخبرات بينهم و من سماته :

● عملية تفاعلية بين الأشخاص

● الهدف منه تبادل المعرفة

2 - مفهوم إستراتيجية التواصل اللغوي : هي مجموعة من المهارات التي تساعد على تنمية

التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المعلمين ، ومن ثم توظيفها بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين ويتضمن التواصل اللفظي أربع مهارات هي : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة . أما التواصل غير اللفظي ، فهو عبارة عن وسائل أخرى لإرسال الرسائل التواصلية ، ومنها الجسم والصوت والمكان ، وله نوعان :

● الإشارة بحركات الجسم : كتعبيرات الوجه ، والعين ، وتلوين الصوت ،

والصمت ، والحواس الأخرى

● دلالة الأشياء: المصنوعة كالمكان ، والجماليات كالألوان²

¹ : الدكتور ميساء أحمد أبو شنب ، مشكلات التواصل اللغوي ، فرات كاظم العتيبي عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2014 ، ط 1 ، 2015

² : : طا هر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط 1 ، 2007 ، ص 24

ثانيا / عناصر و أشكال التواصل اللغوي :

1 / - عناصر التواصل اللغوي :

1 / 1 / المرسل **Destinateur** : هو العنصر الأول من هذه العناصر ، ويعتبر ركنا

حيويا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباعث الأول في إنشاء الدارة التواصلية ووظيفته القيام بعملية تركيب الرسالة وهو الذي وقع عليه أو إليه الكلام .

2 // المرسل إليه **Destinataire** : هو العنصر الثاني في عملية التواصل باعتباره

مستقبل الرسالة ، حيث يقول بتفكيك أجزاء الرسالة سواء كانت كلمة أو جملة ، نصا ، كما نجد صنفين من مستقبلتي الرسالة هما المرسل إليه المباشر والمرسل إليه غير مباشر ، والفرق بينهما في عملية التواصل هو المسافة أو البعد ، ويتلقى الرسالة عن طريق عملية السمع فيحاول تحليلها¹.

3 // / الرسالة **Message** : هو الجانب الملموس في العملية التخاطبية بحيث تستعمل

كوسيلة مادية للاتصال ، من خلالهما تتجسد أفكار المرسل في صورة سمعية لما يكون التخاطب شفهيًا وتبدو علامات خطية عند الرسالة المكتوبة ووظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التراكيب .

4 // / السنن : هو نسق القاعدة المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونه لا يمكن للرسالة أن

تفهم أو تؤول²

5 / 1 / السياق : هو وضع ما نتحدث عنه من موضوعات في سياق معين ، حيث يشكل

الموقف أو السياق الاتصالي ، كل المكونات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي يكتسب عملها ، المرسل والمرسل إليه مهارات وخبرات تسمح لها بالتفاهم والتفاعل فبدونه قد يتعثر المعنى بين المرسل و

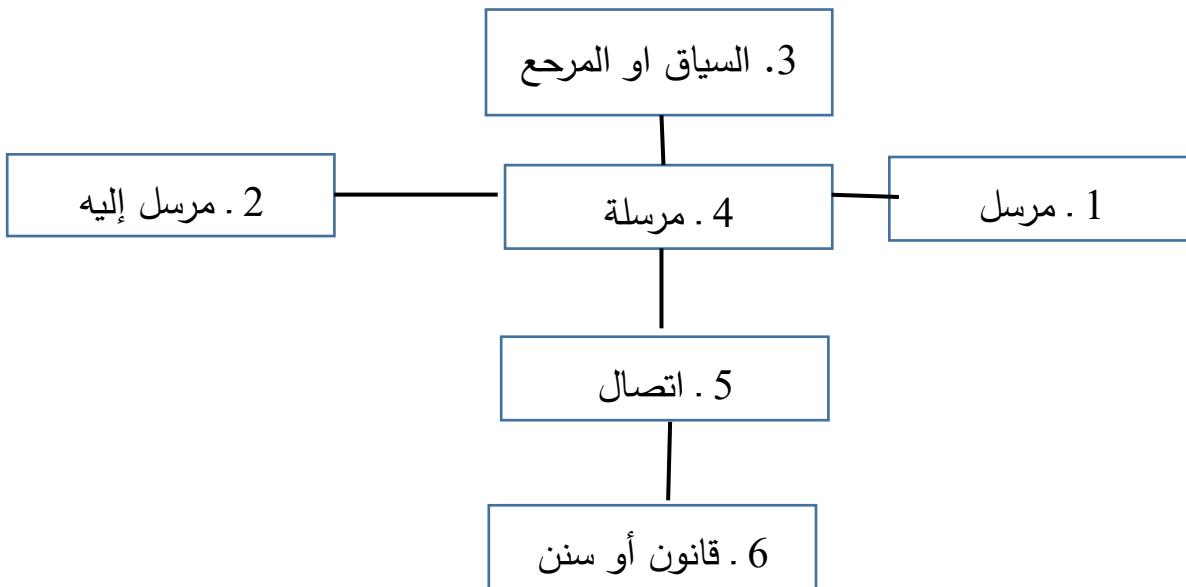
¹ : طا هر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط 1، 2007 ، ص 26 ، 27 ، 28 ،

² : عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006 ، ص 48

المرسل إليه ، إذا لم تظهر الرسالة داخل سياق معين من خلاله يتوصل المتلقي إلى قصد الملقى ليستمر التواصل بينهما.

1 / 6 / القناة : (هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه ويمكن تصنيف القنوات حسب مصادرها إلى قنوات (لفظية ، شفوية ، كتابية ، رمزية) ، أي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقطة أخرى)¹.
(وتبعا لمخطط الجاكبسوني فإن هذه العناصر الستة التي تشترك كلها وفي آن واحد في أية عملية تواصلية ترسم عادة على النحو التالي² :

- دورة التخاطب :



بحيث كل عنصر من هذه العناصر يقابل وظيفته الأساسية :

1. المرسل الوظيفة التعبيرية ، وتعلق بالمتكلم وكذلك قد تسمى انفعالية .

¹ : عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006 ، ص 49

² : د. عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لتواصلين : اللفظي و الشفهي) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1 ، ص 88

2. المرسل إليه الوظيفة الندائية ، وتعلق بما يتلقاه الشخص الذي يوجه

إليه الخطاب قصد أو عن غير قصد .

❖ السياق أو المرجع للوظيفة المرجعية (الإخبارية) .

❖ لاتصال أو القناة وظيفية لإقامة الاتصال

❖ القانون أو السنن وظيفية تعدي اللغة أو ما وراء اللغة .

2 - أشكال التواصل اللغوي :

2. 1 - التواصل اللفظي : هو التواصل الذي يتم عن طريق استخدام اللغة المنطوقة ، وهذا

الأسلوب في توصيل الرسالة يستخدم الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية ، فعبارة " أهلا وسهلا " يمكن أن تصبح ذات مقولات أخرى بتغير نبرة الصوت .

وهذا التواصل غالبا يكون وجها لوجه ويدخل تحدث هذا النوع ¹ :

◀ التواصل بين الشخصين (الثنائي) .

◀ التواصل بين الجماعات .

◀ التواصل العام (الجمهور) .

◀ التواصل داخل الجماعة .

وكذلك يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات و جمل، ويتم عبر القناة الصوتية

السمعية . (يتواصل مكلمو لغة إنسانية معينة فيما بينهم بسهولة ويسر و ذلك مرده إلى أن كلا منهم

يمتلك ويستخدم في البيئة اللغوية عينها نسق القواعد نفسه الأمر الذي يتيح له سهولة استقبال وإرسال

¹ : ينظر صالح أبو أصبح ، العلاقات العامة والاتصال الإنساني ، دار الشروق ، عمان 2009، ص 91.

وتحميل المرسلات اللغوية كافة ، هذا ما يحدث مبدئياً عبر ما نسميه شكل التواصل الكلامي verbal communication وهو الشكل الأكثر انتشاراً واستعمالاً).¹

2 - 2. التواصل غير اللفظي :

التواصل غير اللفظي هو : التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية ، سواء كانت إشارات جسدية (علامات المرور - الألوان - الملصقات)².

ويمكن القول إن التواصل غير اللفظي هو كل عملية تواصلية لا تعتمد اللغة اللفظية لتحقيق أغراضها التواصلية ، أي أنها تعتمد وسائل خارج إطار اللغة . منها ما يسمى لغة الجسد ومنها موضوع علم السيميائيات ، كما نبأ به " دي سوسير فرديناند " وأكد على أهمية ضرورة تأسيسه في محاضراته في اللسانيات العامة حيث قال : (عندما يصبح علم العلامات sémiologie منظماً باعتباره علماً فإن السؤال الذي يبرز هو فيما إذا كان يتضمن بدقة نماذج من التعبير قائمة على علامات طبيعية كاملة تماماً ، مثل الإيماءات (الإشارات pantomimes) على فرض أن العلم الجديد رحب بها)³ ، في حين قسمت " جريجوري هارتلي " التواصل إلى ثلاثة أقسام ، فبالإضافة إلى التواصل اللفظي وغير اللفظي ، هناك التواصل المنطوق والفرق بينهما أن " اللفظي يتضمن اختيار الكلام المنطوق : كل مكونات الأصوات البشرية التي لا تتضمن اختيار الكلام غير لفظي ، كل أنواع التواصل الأخرى⁴

¹ : محمد نادر سراج ، ينظر : التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن ، الفكر العربي المعاصر ، لبنان ، العددان 3/2 ، (1990) ، ص 84

² : احمد اسماعيلي العلوي : التواصل الإنساني ، نفسه ، ص 58.

³ : فرديناند دي سوسير ، فصول في علم اللغة العام . ، ترجمة إلى العربية : د . أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 125.

⁴ : جرجوري هارتلي وماريان كارينش ، أستطيع أن أقرأك مثل كتاب ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2010 ، المملكة العربية السعودية الرياض 19

واعتبرت التواصل المنطوق أسهل قناة تواصل يمكن التحكم بها نظرا لكونها في مقدور الناس بالمقارنة مع إيماءات و إشارات الجسد .

يجد الباحث نفسه في التواصل الإنساني أمام ثراء في المصطلحات والمفاهيم المعتمدة والمستعملة في هذه المجالات ، فلا يدري أيها أعم و أيها أخص ولا التمييز بينها بشكل عام ، فالحديث عن التواصل غير اللفظي أعم من الحديث عن لغة الجسد ، وما لغة الجسد إلا جزء من هذا التواصل الذي يدرس كل ما هو خارج اللغة من علامات وملصقات و ألوان و إشارات جسدية يستخدمها الإنسان وغيرها ، أو بالأحرى (لغة الجسد هي جزء من التواصل غير اللفظي¹ ، في حين تقتصر لغة الجسد على تحميل الإشارات المتعلقة بجسد الإنسان فقط ، ومنها (لغة اليدين والقدمين ، حركة الرأس ، الابتسامة لغة العيون ، طريقة المشي و الوقوف ، إيماءات الوجه ... الخ) .

يتفق معظم الدارسين على أن لغة الجسد أهم نمط في التواصل غير اللفظي ، لما له من دور كبير في إثارة الانتباه وتوضيح الرسالة التواصلية و إرسالها ، ثم استقبالها على أحسن وجه ، " إنها تكشف عما تعجز الكلمات التي تخرج من فيك من ذكره أو لا ترغب في ذكره ، إن جسدك يرسل إشارات " بعضها متعمد وبعضها لا شعوري " حتى يدرك الشخص الآخر من خلالها أنك مهتم به ، ومن ثم تحصل على انتباهه ، ثم الحفاظ على الاهتمام بعد التمكن من تحقيقه² . فإذا كانت العلامة اللغوية أدق علامة تواصلية فباقي الأنساق غير اللفظية ، لا تقل عنها أهمية ، ولا يلغي أحد النمطين النمط الآخر ، بقدر ما يكون داعما له في إيصال الرسالة التواصلية و استقبالها لها بشكل ناجح ، " الخطاب الإشاري لجسد المتكلم لا يلغي خطابه اللفظي ، كما أن إشاراته و إيماءاته لا تحل محل كلماته وبخلاف

¹ : ماكس إيه إيجارت ، لغة الجسد الذكية ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2012 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص 13

² : جيمس بوج ، لغة الجسد : كيف تعرف ما يقال فعلا ، مكتبة جرير ، إعادة طبع الطبعة الأولى ، 2015 المملكة العربية

ذلك يظل الإشاري مرتعنا باللفظي ، ويتوقف كلاهما على الآخر ضمن السياق العام الذي يجري فيه التواصل¹ .

ومن الباحثين أيضا من يقسم التواصل إلى قسمين أساسيين وهما التواصل المباشر والتواصل غير المباشر ، فإذا كان التواصل المباشر قائم على التواصل وجها لوجه، فإن التواصل غير المباشر يقوم على التواصل بين المتحاورين عن بعد " ومن التواصل غير المباشر الخطاب بواسطة الهاتف وهي الطريقة التي تختلف عن طرق التواصل المباشر و أيضا عن الطريقة المذكورة سابقا في التواصل غير المباشر بكتابة الرسائل² " .

الناس يتواصلون مع بعضهم البعض ، وفي كل وقت وحين . وسواء كان هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي فإننا في أمس الحاجة للمزيد من دراسته و الوقوف عند ألغازه و أسراره . لذا نرى أن للتواصل اللغوي شكلان هما اللفظي و غير اللفظي فاللفظي يكون عن طريق اللغة المنطوقة واستخدام الرموز الصوتية بتغيير نبرة الصوت وهو الشكل الأكثر استعمالا في العملية التواصلية . أما التواصل غير اللفظي يكون عن طريق اللغة غير منطوقة باستخدام الرموز التعبيرية أي لغة الجسد والتي يندرج منها علم السيمياء .

¹ : إبراهيم عمري ، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي ، منشورات مجلة علوم التربية ن العدد 13 ، 2008 ، ص

² : فالخ شبيب العجمي ، اللغة والسحر ، ص125.

ثالثا / العوامل اللغوية وغير اللغوية :

1 . العوامل اللغوية :

1 . 1 الثنائية والازدواجية :

1 . 1 . أ . الثنائية اللغوية : إن الثنائية أو التعددية اللغوية ، أي أن استعمال منظومتين أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد ، لا يمكنه إلا أن يبدل معطيات التباين ضمن اللغات الخاص منظومة من المنظومات المعنية ، لكنه لا يتعارض مع وجود هذا التباين¹ .

أي إن الثنائية تحدث في لغة واحدة وتتضمن نوعين لغويين مثال ذلك اللغة العربية الفصحى والعامية التي نجدها في المجتمعات العربية ويقصد بها هذا التدخل العجيب بين الفصحى و اللهجات الدارجة يستخدمها كل عرب ، مثقف كان أو أميا ، فهو يتلقى في طفولته الأولى لهجة عامية متهافنة و يزود بها في البيت ثم الشارع و النادي والملعب ،... وسائر مصادر الثقافة الشعبية بل إنه يتعلم بعضها أيضا في المدرسة و المعهد والجامعة ، ومن التلفاز ، والمذياع ، و الصحف ، ويمارسها في جميع حياته تفكيراً و تعبيراً و أعجمية تستبد بفكره و لسانه و قلمه وتغمر تلك الشذرات الفصحى ، وتفسد مدلولها و غاياتها التي ترمي إليها² .

إذن فالثنائية اللغوية مفهوم شائع الاستعمال يطلق عن الحالة التي تربط العربية الفصيحة بالعامية الدارجة ، لما بينهما من اختلاف على مستوى الصوتي أو التركيبي أو النحوي أو الدلالي وبذلك تكون عاملاً مؤثراً في عملية التواصل .

¹ : جوليت غارمادي اللسانة الإجتماعية ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت 1990 ، ص 115

² : فخر الدين قباوة ، المهارات اللغوية و عروبة اللسان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت (لبنان) ودار الفكر دمشق سوريا ، ط 1 ،

1.1 / ب / - الازدواجية اللغوية :

يطلق هذا المصطلح على استخدام فرد أو جماعة للغتين مختلفتين في آن واحد كاستعمال العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية في نفس الوقت و بذلك يمتلك صاحبها نظامين من التفكير فيكون متفتحا على الثقافات الأخرى . غير أنها تؤثر في عملية التواصل من حيث تلك اللغات .

1.1 - 2 . التداخل اللغوي «l'interférence»

التداخل لغة : هو الالتباس و التشابه ، و هو دخول الأشياء بعضها في بعض¹ أما في الاصطلاح : فهو نفوذ بعض العناصر من لغة إلى أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى و يؤثر في عملية التواصل نتيجة لممارسة الشخص أكثر من نظام لغوي ، حيث يتجلى التداخل في أكثر من الأحيان من حيث الألفاظ و التراكيب حيث ينقل صفات صوتية أو صرفية أو معجمية أو تركيبية للغة معينة وهو يتحدث لغة أخرى .

1.1 - 3 . الانتقال و المزج اللغوي :

" l'interférence des codes le mélange linguistique " يحدث

الانتقال باستعمال نظامين في الخطاب من حيث عدد قدرة الشخص على استعمال النظام اللغوي للغة الأولى ، فيلجأ إلى النظام اللغوي الآخر مثلما يحدث في مجتمعنا الجزائري إذ تجد الشخص يخاطبك بمقاطع تنتمي إلى أنظمة لغوية مختلفة و الانتقال لا يتم على مستوى اللغة الفصحى بل حتى بين اللهجات المحلية نفسها .

أما المزج اللغوي فيتميز عنصراً أو عدة عناصر من لغة ما في ملفوظ من لغة أخرى مثال ذلك ما يحدث بين اللغتين العربية و الفرنسية في المجتمع الجزائري بكثرة حيث وجدت هذه الظاهرة منذ

¹ : ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار الكتب ، بيروت ، ط 4 ، 2005م ، ج 5 ، ص 92

وصول الفرنسيين إلى الجزائر ، وقد أدى الوضع المعيشي وضرورة التواصل إلى ابتكار هذه التنوعات المزجية بداية من علم إجادة الاستعمال الحقيقي للغة المحتل¹ .

2. التداخل اللغوي بالعوامل غير اللغوية :

2.1 . العوامل النفسية :

للعوامل النفسية تأثيراتها السلبية و الإيجابية في التواصل اللغوي ، سيما في المحيط المتعدد اللغات كما هو الحال في الجزائر ، مما يجعل المرسل في حيرة من أمره من حيث اختيار اللغة المناسبة التي يتطرق بها إلى موضوعه ، وذلك عندما لا تصل الرسالة بشكل جيد إلى المرسل إليه ، ولا يتم الاقتناع وهنا لا بد من البحث عن الأسباب المؤدية إلى ذلك والتي قد تكون ممثلة في الفوارق الاجتماعية أو الأخلاقية أو المهنية أو اضطرابات شكل التفكير لدى المخاطب أو الخاطب ' بحيث يسود عملية التواصل الغموض و التشويش ، تفكير الأفكار ، و عدم ترابطها إضافة إلى أسباب أخرى و أن يكون أحد أطراف العملية التواصلية مصابا بعيوب النطق و الكلام الناتجة عن نقص القدرة السمعية أو العقلية . ومن هنا تتأثر العملية التواصلية بهذه العوامل النفسية التي تشكل النقطة الأساسية في المحادثة التي تجمع بين نفسيتين مختلفتين .

2.2 . العوامل الاجتماعية :

إن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية ، وتعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات و تدعمها و التبادل الذي يتم بين أفراد ذلك المجتمع . وتؤثر العوامل الاجتماعية في التواصل اللغوي من ناحية النظام اللغوي المتواضع عليه الذي يشترك فيه جميع الأفراد الذين يتفقون على معان معينة للكلمات حيث يزول التواصل بزوال هذا الاتفاق² .

¹ : : 115 p , Khaoula Taleb Ibrahimi , Les Algériens et leur (s) langue (s) ,

² : لسان العرب " ابن منظور ، المجلد الحادي عشر ، ص 243

2 - 3 . العوامل الثقافية :

في الكثير من الأحيان يبني الإنسان رأيه على خبراته السابقة ، ويريد من الآخرين أن يشاركوه رأيه ، ومن هنا فإن القيم تشكل جزءا من الاتصال فالثقافة تشمل المعرفة و العقائد ، والفن وكل العادات التي يكتسبها الإنسان الفرد المتكلم ، وكل ما يتأثر به ويؤثر به ذلك في العملية الاتصالية من أهم العوامل التي تساعد على الحوار المقنع تحديد معاني المفردات المستعملة تحديدا دقيقا لئلا يكون من المتحاورين يستعملها بمعنى مختلف عن الآخر فلا ينتج عن ذلك اقتناع بل لبس و سوء فهم¹.

ويتحكم في ذلك مجموعة من العناصر الطبيعية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية و التاريخية والدينية حيث يؤدي عدم تقارب ثقافة أطراف العملية التواصلية إلى عدم التفاهم أو حتى سوء تأويل الألفاظ ، وهنا يحصل ما يسمى بعدم النجاح .

نستنتج أن هناك عوامل تؤثر في التواصل اللغوي منها العوامل اللغوية والعوامل الغير اللغوية فاللغوية يندرج فيها الثنائية اللغوية و الازدواجية اللغوية إضافة إلى التداخل اللغوي والانتقال و المزج . أما غير اللغوية تتمثل في العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية .

رابعا / العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي :

1 - المستوى الثقافي والمعرفي لكل من المرسل والمستقبل² فنجد العديد من المعلمين ذو مستوى عال ورفيع ، لا يجب دمجهم في المراحل الأولى من التعليم لأنهم قد لا يؤديوا الرسالة بمفهوم يستطيع التلميذ في المرحلة الأولى أن يفهمه .

2 - تداخل أصوات المرسل و أصوات أخرى مصاحبة هذا من شأنه أن يؤثر خاصة في تطبيق الأنشطة داخل القسم وهذا ما يسمى التشويش الداخلي ، الذي يؤثر على فهم المعلم للمتعلم خاصة في نشاط التعبير الشفهي وهنا تكمن مهمة المعلم .

¹ : نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ط 2 ، 1978 ، ص 33.

² : محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 78 - 79

3 - عدم التمكن من أنظمة اللغة ومستوياتها وخاصة المستوى النحوي ، فنلاحظ نفور عدد كبير من المتعلمين من درس النحو والقواعد اللغوية وهذا ليس لصعوبتها بل لعدم وجود روح المدح والحيوية في مثل هذه الدروس .

وتتأثر العملية التواصلية بعوامل عدة تجعلها تضطرب أحيانا من بينها عوامل لغوية و أخرى غير لغوية .

المبحث الثاني : ضوابط العملية التواصلية و مراحلها و المهارات اللغوية والتواصل اللفظي

أولا - ضوابط العملية التواصلية و مراحلها :

1 - ضوابط العملية التواصلية :

إن عملية التعليم بصفة عامة ليست عملية سهلة ولا بسيطة ، لأنها لا تقوم على طرف واحد ولكن تقوم على طرفين هما الخاطب والمتخاطب وهما الطرفان اللذان اهتم بهما اللسانيون حينما تحدثوا عن القواعد اللغوية والكلامية عامة ، وتعميم اللغة عملية تكون أكثر تعقيدا أو حيوية من غيرها .
ولأنها المادة الوحيدة التي يتركها المتعلم بمجرد تخطيه أسوار المدرسة ، بل يتبعه في بيته ومع رفقائه وفي جميع ممارساته اليومية ويتركز تعليم اللغة على معرفة استراتيجيات التواصل اللغوي ، واللغة العربية لا تدرس في جميع الأطوار التعليمية – تدرسا عشوائيا ، وإنما تخضع لنظام الأنشطة حتى تكون العملية سهلة على المعلم ومفهومة لدى المتعلم ، والأستاذ يجتهد في تقديم الأنشطة بكل ما أوتى من مدارك و أعطي من مناهج ، تتفاوت في فاعليتها في عملية التحصيل اللغوي .
ويعتمد التواصل التعليمي على (المرسل) المعلم و الرسالة (المادة المدرسة) والمتلقي (المتعلم) و القناة (التفاعلات اللفظية وغير اللفظية) و الوسائل التعليمية و المدخلات (الأهداف و الكفاءات) و التغذية الراجعة تصحيح التواصل ، و إزالة عمليات التشويش و سوء الفهم¹ .
ولا تقف أهداف التدريس الفعال عند طبيعة العلاقة بين المعلم و المتعلم و إنما ترتبط بطبيعة المقرر الذي يتم تعليمه ، من حيث السهولة والصعوبة ، وعلى نوعية التقنيات التعليمية من حيث توافرها وعدم توافرها² .

¹ : ينظر جميل حمداوي ، التواصل اللساني و السيميائي والتربوي ، مكتبة المنقف ، ط 1 ، 2015 م ، ص 29

² : زين كامل الخوبسكي ، المهارات اللغوية (الإستماع و التحدث ، القراءة و الكتابة) دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2014

ونستطيع القول إنه كي يكون هناك تدرس فعال لا بد من وجود تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق أهداف و مطالب تعليمية و تربوية¹ .

فالعملية التعليمية عملية تكاملية ، تتفاعل فيها أطرف متعددة بشكل إيجابي لتحقيق الأهداف المسطرة ، و أي خلل في طرف من الأطراف وركن من الأركان سيؤدي بلا شك إلى خلل في نتائج الفعل التعليمي فأى موقف تدريسي يجب النظر إليه على نحو كلي متكامل ، و هذه الأركان هي : المعلم و المتعلم و المحتوى و بيئة التعليم . ونستطيع أن نميز ثلاثة مراحل في العمل التعليمي :

(1 - الانطلاق - 2 : مرحلة التعلّمات - 3 : مرحلة الوصول وهي تلك المتعلقة بمخرجات التعليم) .

و توجد ضوابط العملية التواصلية التي تكمن في الإفادة و الوضوح و تتجلى في :

1.1 . الإفادة :

يراد بها حصول الفائدة لدى المخاطب من المخاطب و وصول الرسالة الابلاغية على وجوه الذي يغلب على الظن أن يكون هو مراد المتكلم و قصده² .

في العملية التواصلية في حقل تعليمية اللغة العربية وتعلمها يجب التركيز على دعامة الإفادة بوصفها مناط التواصل بين المعلم و المتعلم لتحقيق الفائدة المرجوة لدى المستقبل ، و يجب أن تكون الجملة أو العبارة دالة و معينة ، لها معنى مفيد و إذا افتقدت الشرطين فقدت أهم شرط في صحتها و حصول الفائدة لدى السامع ولتوضيح ذلك نوضح قول سيبويه حيث يقول فيه : (فمنه مستقيم حسن و محال ، ومستقيم الكذب و مستقيم قبيح ، و ما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك

¹ : سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق التدريس الأدب و بلاغة و التعبير بين النظرية و التطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، 2004 ص 87

² : مسعود صحراوي ، الأفعال المنتظرة في القول بين الفكرة المعاصر و التراث العربي ، مخطوط أطروحة الدكتوراه ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2003 - 2004

أتيتك أمس ، و سأتيك غدا ، و أما المحال فأن تنقص أول كلامك بآخره فتقول : أتيتك غدا و سأتيك أمس ، و أما المستقيم الكذب فقولك : حملت الجبل ، و شربت ماء البحر ونحوه ، أما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك : زيدا رأيت ، وكي زيد يأتيك و أشباه هذا و أما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس.¹

وما يفهم هذا الكلام هو أن سيبويه قد استند في كلامه إلى متصورات تداولية التي تحكم إلى السياق الذي يقرر استقامة الكلام و إحالته ، كذبة ، أو قبحة وفي تقرير النسبة الواقعية أو العقلية بين الكلام و المرجع².

1.2. الوضوح :

يتجلى الوضوح في العملية التواصلية في تجنب ما يكسب الخطاب ، الغموض أو التعقيد أو الإبهام عند المتلقي ويمكن تلخيصها في :

- تجنب تنافر الألفاظ : وهو من عيوب الكلام .
 - تجنب مشتركات الألفاظ : و هو أن يريد الإبانة عن المعنى فيأتي بألفاظ لا تدل عليه خاصة بل تشترك معه في معاني أخرى ، فلا يعرف السامع أيها يريد³.
 - تجنب تنقيح الألفاظ : أن يبنى منه بناء لا يكثر فيه الإستعمال ، و يكون فيه التكلف .
- ومن هنا نرى أن العملية التواصلية لها ضوابط تحكمها هي الإفادة و الوضوح ، فالإفادة تكون من الطرفين المعلم والمتعلم ، المعلم هدفه إيصال الفكرة إلى ذهن تلميذه أما التلميذ فغرضه اكتساب المعارف ومهارات التعليم .⁴

¹ : عبد السلام محمد هارون ، كتاب السيبويه ، دار الجيل بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1966 ، ج 1 ، ص 25

² : ينظر : أحمد سيف ، سيميائيات التواصل وفعالية الحوار ، ص 36

³ : عبد الرحمان عبد علي الهاشمي ، أساليب التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية و مشكلاته ، دار المناهج ، الأردن ، ط 1 ، ص 2006

⁴ : محمد صالح سمك ، فن تدريس التربية اللغوية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، مصر 1998 ، ص 36

وكذلك الغرض منه إزالة الإبهام و الإبانة و الابتعاد عن التعقيد .

2 . مراحل العملية التواصلية :

تمر العملية التواصلية بمراحل عدة وهي :

2.1 . إستلام المثيرات و المعلومات :

يقوم الفرد باستقبال و بتحليل المعلومات التي يتلقاها ثم يترجمها حسب مخزونه المعرفي الذي

يتمكن سابقا و يحتزن القسم الذي يراد اختزانه و يتجاهل ما لا يناسبه أو لا يفهمه

2.2 . اختزان المثيرات و الاحتفاظ بها :

يقوم المستقبل بتخزين المعلومات في الذاكرة التي تنقسم إلى أنواع :

● ذاكرة الحواس : التي تتعلق بالحواس وتكون لفترة قصيرة جدا على سبيل المثال عند

النظر إلى شجرة يبقى منظر الشجرة عالقا في ذهني للحظات ثم يتلاشى .

● ذاكرة قصيرة الأمد : وذلك بالاحتفاظ بالمعلومات لمدة قصيرة ثم تتعرض إلى النسيان

بسرعة و ذلك بسبب افتقادها إلى بصمات أو الآثار القديمة المشابهة لتلك المثيرات .

● ذاكرة قوية الأمد : إذا كانت هناك ارتباطات أو آثار قديمة عندها تكون المعلومات في

الذاكرة طويلة الأمد وتبقى آثارها لفترة طويلة من الزمن و قد تكون لسنوات .

أما أشكال الذاكرة فهي : ذاكرة اللغة و ذاكرة المفاهيم و ذاكرة الخبرة و ذاكرة الأشكال و

الوجود¹.

2.3 . تحميل المثيرات :

عندما يستلم المخ الرسالة يقوم بعملية ربط الخبرة السابقة بالمعلومات الواردة و تقويمها حسب

الواقف ، كما يقوم بعملية توازن بين المعلومات الواردة و المعلومات المخزنة في الذاكرة و يقوم بعملية

¹ : محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة و اسسه و تطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة 2000 ، ص 29

تناسقها مع الاتجاهات التي يحملها الفرد لكي يكون سلوكه منطقيًا و متسقًا ومناسبًا مع الموقف¹ نستنتج مما سبق أن التلميذ يمكنه أن ينتقي المعلومات و المعارف التي تحمه و تفيده و يتجاهل ما لا يهمه كما يمزج معها خبراته السابقة المخزنة في ذاكرته و تقويمها حسب المواقف و هنا يكون سلوكه متناسقًا و مناسبًا وهذا ما يسمى في المرحلة الإبتدائية بتوظيف المكتسبات القبلية.

ثانيا : مفهوم المهارة و أنواعها و طرق إكتسابها

1. مفهوم اللغة :

1.1. لغة:

تعني الحذق في الشيء " الماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السباح الحذق، والجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به: أي صرت به حاذقا².

هي إحكام الشيء وإحاطته والحذف فيه، يقال: مهر، يَمهر، مهارة، فهي تعني الإجادة والصدق وأن الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم³.

وكذلك قال ابن سيده: " وقد مهر الشيء وفيه يمهر مهرا، ومهورا ومهارة ومهارة⁴. " مما سبق نجد أن المهارة تدور حول الحاذق الفاهم، والماهر في الصناعة وفي العلم.

2.1 اصطلاحا:

المهارة تعني: " إفادة يغلب عليهما الطابع العلمي والتطبيق وتكتسب بالتمرس والدربة ويسهل قياس

¹ : سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة للتدريس اللغة العربية ، عمان الأردن ، 2005 ، ص 67

² جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 14 ، ط 3، 2004، ص 142

³ زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر ، 2008 م ، ص 13

⁴ محسن علي عطية: تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 90

تحصيلها من خلال الأداء العلمي.¹ كما نجد من عرفها ب: " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفكر .

عبد اللطيف فؤاد": سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة مع مراعاة الظروف القائمة وغيرها وأيضا يعرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها: " السهولة والسرعة والدقة عادة- في أداء عمل حركي."

من هنا نستخلص أن المهارة كثرت تعريفاتها الاصطلاحية ولهذا أصبحت المهارات اللغوية الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، وأنها من أهم ما يمكن أن يتسلح به المعلم، وهي وسيلته الأساسية في التوصيل للمتلقين منه.

2 أنواع المهارات اللغوية :

2.1 - مهارة الاستماع :

الاستماع عامل هام في عملية التواصل ويمثل بداية تعلم اللغة ، وهو (مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه و التفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية و الوجدانية والمهارية لديا)² ومن قدرته عز وجل أن قلم حاسة السمع على غيرها من الحواس في كثير من الآيات (والله أ خَرَجَكُم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وَجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَمَّكُمْ تَشْكُرُونَ³) النحل، 78

و قال الله تعالى :

(وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ⁴) المؤمنون : 78]

¹ إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتاب والبحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص 228
² الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج النشر والتوزيع ، عمان 2005 ، ص22

³ : سورة النحل الآية 78

⁴ : سورة المؤمنون الآية 78

2 - 2 - مهارة الكلام :

الكلام هو أن يعبر الدارس بأسلوبه عن ما سمعه ورددده وقد رآه في ما مضى ، ونعني هنا بالكلام المحادثة ، وهذا عادة يحدث بين شخصين أو أشخاص عدة شفاهة في أمر خاص بينهم وتجدر الإشارة هننا ، إننا إذا أردنا أن يتكلم مبتدئ اللغة العربية فلا بد أن نثيره بما قدمناه له في مراحل الاستماع والترديد والقراءة ، فمثلا إذا ما قدمنا لو حوارا عن التعارف فنسأله مثلا:

كيف حالك ؟ ما اسمك ؟ ما بلدك ؟ وهكذا ، ولكن بشرط أن تكون مثل هذه الأسئلة وردت فيما سمعه و قراءة من قبل

ويلاحظ أن طريقة الكلام أو ما يعرف بطريقة المناقشة أنها تساعد الدارس على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة ، واكتساب المعرفة التي تؤدي إلى التمكن من التعبير بنحو أفضل¹.

2 - 3 - مهارة القراءة :

بعد أن استمع الطالب المبتدئ ما شاء الله أن يسمعه ويردده من نصوص ودروس معينة فينبغي بعد ذلك أن يقرأ ما سمعه و رده من قبل معلمه .

ولدروس القراءة أغراض في هذه المرحلة منها² :

- تنمية قدرة الدارس على القراءة وسرعة فهمه ، وجودة نطقه و أدائه وتمثيله للمعنى .
- تنمية قدرة الدارس على تتبع ما يسمع .
- تنمية ميل الدارس إلى القراءة .
- تحصيل المعلومات وتنميتها وتنسيقها .
- الكسب اللغوي .

¹ : رونالدت هايمان، طريق التدريس ، ترجمة إبراهيم أنيس، 1983 عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص

² : جودت الركابي ، طريق تدريس اللغة العربية ، ط 1986 ، دار الفكر المعاصر ببيروت ، لبنان ، ص86

- تدريب الدارس على التعبير السليم من خلال قراءته ..

والقراءة تشمل ثلاثة أنواع هي¹ (القراءة الصامتة و القراءة الجهرية ، القراءة للاستماع) ، ونرى هنا أن القراءة المناسبة في هذه المرحلة هي القراءة الجهرية وقراءة الاستماع لحاجة الدارس إليهما إذ أنه هنا في حاجة إلى السماع وهذا لا يتم إلا بجهر الصوت ، وفي هذا المجال يشير إبراهيم عبد العليم إلى أن القراءة هي الوسائل لإتقان النطق ، واجادة الأداء وتمثيل المعنى ، ولا سيما في الصفوف الأولى ، كما أنها وسيلة للكشف عن أخطاء الدارسين في النطق ، الأمر الذي يساعد على معالجتها في وقتها المناسب².

2- 4 - مهارة الكتابة :

التعبير الكتابي بالنسبة للمبتدئ هو وسيلة للاتصال بينه وبين غيره من الناس ، بقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان ، وهذا التعبير نوعان³:

وظيفي ، و إبداعي : فالتعبير الوظيفي بالنسبة للمبتدئ يحقق اتصاله بالناس ، ويعبر عن ما يريد أو يقصده في مجال الحياة ، لتنظيم حياته وقضاء حاجاته ، مثل : كتابة الرسائل أو الواجبات المنزلية ، أو ملء الاستمارات أو كتابة التقارير المبسطة.

وأما التعبير الإبداعي فينقل المشاعر و الأحاسيس والخواطر النفسية الأخرى ، بأسلوب أدبي مشوق مثير ، وهذا يصلح للطلاب المتقدمين في دراسة اللغة ، مثل كتابة الشعر والتراجم والتمثيلات والقصص الأدبية . ويختلف التعبير الوظيفي باختلاف مجالات العمل ونوعيات الأعمال .. الخ⁴.

وبرنامج التعبير الجيد لا بد أن يتضمن التعبير الشفوي قبل التعبير الكتابي .

¹ : زين كامل الخويسكي ، المرجع السابق نفسه ص 86

² : إبراهيم عبد العليم ن الموجه الفني المدرسي ، "2 ، 1962 ، دار المعارف ، مصر ، ص 66 - 68

³ : حسن شحاته ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط 3 : 1 / 4 / 2004 . ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 243

⁴ : عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي ، دار المعارف ، ص 153 ، (بتصرف)

كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل وللتعرف على المزيد من طرق التعبير يمكن النظر إلى كتب التربويين .

و يمكننا القول أن المتعلم يكتسب من المعلم مهارات عدة هي القراءة ، التحدث ، الكتابة والاستماع.¹

3 - طرق اكتساب المهارات اللغوية:

مهارات اللغة هي عناصرها التي تتكون منها، ولا يمكننا أن نفصل أي واحدة عن الأخرى فهي متكامل لتكون أداء لغويا سواء كان جملة أو نصا أو مؤلفا، فهي جميعا تترجم إلى نتاج كتابي أخير مقروء تارة ومسموع تارة أخرى. لذلك فلن نفصل طرق اكتسابها في هذه الورقة البحثية إذ «لا بد في كل موضوع من تحقيق التكامل اللغوي لذلك نقرن الاستماع والتعبير والقراءة والتدريب بربط فنون اللغة كلها... ثم إن الجمع بين القراءة والكتابة والنشيد والمناقشة والحوار عامل مهم في تعليم الطلبة² ، فإكتساب مهارات اللغة الأساسية لا يكون بتدريسها منفردة وأنّ يكون بتعليمها مجتمعة دون الفصل بينها.

ويجب حين تدريب التلميذ على مهارات اللغة الأساسية وتدريبه إياها أن يفهم أنها غير مستقلة عن بعضها، بل يجب أن يدرك أن اللغة كل متماسك لا أجزاء متفرقة. حيث إن تدريس فروع اللغة بقصد إتقان المهارات المختلفة لا يعني أن أساس تعليم اللغة هو الانفصال العضوي بين تلك الفروع.

فاللغة في نشأتها وحدة، وفي استعمالها الصحيح وحدة، وفي أهدافها التي ترمي إليها وحدة. ومن ثم لا يصح أن تُعلّم على أساس من الانفصال الكامل بين فروعها المختلفة.¹

¹ : محمد فدوي لظفي ، اللغة القومية في السياسة التعليمية الجديدة ، السنة السادسة العدد الثاني ، ص 42 - 43
: ابن خلدون ، المقدمة الفصل السابع و الإربعون (في أن اللغة العربية ملكة صناعية) ، ج2 ، تح : عبد الله محمود درويش ، دار
² يعرب ، دمشق

والتلميذ في مرحلة الأبتدائية يكتسب كلمات كثيرة تتيح له أن يتحدث ويتحاور بها، ولكن هناك تلاميذ يتوقف الاكتساب عندهم على الأمور البسيطة ولا يتمكنون من تنمية مهارة الاستماع عندهم. وأهم الخطوات التي تساعد المتعلم على أن يكون مستمعا جيدا «هي التحضير للاستماع، كأن يراجع كل ما يعرف عن الموضوع، تدوين الملاحظات أثناء الاستماع، مراجعة الملاحظات لاحقا وأخيرا استخراج الأفكار الرئيسية².

وتلك الأفكار التي يتمكن التلميذ من استخراجها من خلال الاستماع والقراءة يوظفها فيما بعد في نشاط التعبير الشفهي ووضعية التعبير الكتابي كنتاج كتابي لما تعلّمه من الأنشطة السابقة.

3 - 1 - تنمية المدركات الحسية:

إن السمع عملية معقدة جدا مقارنة بعملية القراءة إذ يسمع المتعلم المنطوق ويتابعه ثم يحاول تحليله وفك جزئياته، تنمية إدراك السامع وفهم ما يطرح من موضوعات يساعد المتعلم على الانتباه والقدرة على معالجة القضية أفضل من أولئك الذين لا يمتلكون مهارة الاستماع في حد ذاته .

فهم المسموع من الكلام وهو تدريب المتعلم على حسن الاستماع الذي هو نشاط ذهني ولغوي هام وشرط أساسي للنمو اللغوي³

3 - 2 - التفاعلات الصفية :

إن التمكن من مهارة التعبير تعتمد أساسا على التفاعلات الصفية داخل القسم بين عناصر العملية التعليمية التعليمية – أي بين الأستاذ والمتعلمين من جهة، وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة ثانية ، إذ إن التفاعل فيما بينهم حول موضوع مثار من طرف الموجه والمنشط يعتبر مظهرا من مظاهر التدريس، وذلك لا ينعكس على المدى القريب فقط بل على المدى البعيد

¹ : منهاج السنة الثانية ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، س2013

² : منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، مارس 2016

³ : الأستاذ الدكتور سعد علي زاير ، دكتورة إيمان إسماعيل عايز ، ط 1 ، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ص 231

كذلك، حيث أن الحوار هو أحد أهم الأنشطة التي تساعد في تنمية مهارة الاستماع والحديث أيضا فالممارسة الشفهية تسمح للتلميذ مع مرور الوقت بالتأثير في عناصر الجماعة التي تحيط به بأفكاره الشخصية

وقناعاته. كما يمكنه التعبير الشفهي من إكسابه القدرة على المطالبة بما يحتاجه ماديا واجتماعيا وثقافيا ومن ثم تحقيق مطالبه¹.

3 - 3 - تجنيد ذكائه ليبدع:

يعتمد المنهاج على القراءة ك بوابة لدخول بقية التعلّمات الأخرى، حيث يكون نص القراءة المشروحة سندا أساسيا في بقية الأنشطة طيلة الوحدة التعليمية الواحدة، وتعلم القراءة لا يكون لذاتها فحسب بل لغيرها أيضا من صنوف المعرفة. وهي «عملية تحليلية بنائية تفاعلية لا يقصد بها مجرد معرفة الكلمة المكتوبة ونطقها بطريقة صحيحة بل تتعدى ذلك إلى فهم ما يقرأ واستحضار معناه والاستنتاج والتفكير النقدي أيضا. وكل ذلك يتطلب من التلميذ أن يربط ما يقرأ بخبرته السابقة وأن يفسر المادة المقروءة وأن يقدمها مستعينا في ذلك بقدرته على التخيل والتفكير².

3 - 4 - تنوع الكتب والمجالات وتكثيف المطالعة:

إن القراءة وسيلة للتنمية الفكرية والوجدانية للتلميذ فمن خلال قراءته للنصوص المختلفة يصبح قادرا على فهم ما حوله وإحساسه وشعوره بانتمائه سواء لوطنه أو لمجتمعه، وبذلك تكون القراءة: (هي الوسيط الذي يغذي الذاكرة طويلة المدى لدى كل متعلم، لا في مادة بعينها دون غيره وإنما في كل المواد الدراسية وفي كل مجالات الحياة المهنية والثقافية والاجتماعية، فالقراءة

¹ : رونالدت هامان ، مرجع سابق ، ص 156

² : : مهارات الإستماع ، رشدي أحمد طعيمة ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 1987 ، ص 87

ما زالت أساس التعليم، كما أن القدرة عليها تعد أول زاد للمتعلم).¹

3 - 5 - الوسائل التعليمية والمحفزات الحسية:

لوسائل التعليمية أهمية في تطوير مهارات المتعلم، خصوصا في ظل تزايد انجذاب الناس إلى استخدام وسائل الجيل الجديد من التكنولوجيا، حيث أن للألوان والصورة وأشرطة الفيديو سحرا خاصا لدى المتعلمين في هذه المراحل خاصة. لذلك لا يجب أن يهمل الأستاذ هذا الجانب الذي يداعب الحواس بشكل مباشر ويؤثر فيها بصورة أكبر من أن يكون النص جافاً من أي وسيلة حسية.

3 - 6 - طريقة طرح الأسئلة : (أسئلة الفهم العام وتعميق الفهم أثناء حصة فهم المكتوب) :

كما تعتمد القراءة على أسئلة الفهم العام وتعميق الفهم من طرف الأستاذ، وذلك ليتمكن التلاميذ من استيعابه ومن ثم للتعبير عنه وذلك مع مراعاة أن تكون الكلمات مبسطة غير غامضة بل يحاول الأستاذ فك ألغاز الكلمات الصعبة وتذليلها للتلاميذ من خلال طرح الأسئلة الهادفة لإيصال التلميذ إلى معرفة المعنى أو باستخدام القواميس.

3 - 7 - القراءة المسموعة (الجهرية) :

تساعد القراءة المسموعة على زيادة الوعي والنقد لدى التلميذ، حيث يتدرب التلاميذ على إغارة آذانهم الواعية وتكريس هذه الحاسة لأغراض مختلفة ينمي بها المتعلم مهاراته وكفاءاته في الممارسة اللغوية الشفهية والكتابية.² وتعد القراءة الجهرية رافدا من روافد مهارة السماع والكتابة. ولهذا ركز المنهاج على هذه المهارات ليتمكن التلميذ من القراءة الجيدة، كما أنه اعتمد على الإيماء والاستماع حيث (تصبح القراءة الصامتة والقراءة الجهرية والاستماع والتعبير الكتابي والتعبير الشفهي كل منها علم بعناصر محددة متكاملة فيصبح معلوما، مثلا يعرض للطالب (في

¹ : مهارات التعبير الكتابي و دورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015 ، ص 122

² : مهارات اللغة العربية ، عبد الله علي مصطفى ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2002

سياق تدريس القراءة الجهرية) التدريب على أداء أسلوب التعجب أداء متميزا دالا، ومتى يعرض له (في سياق تدريس القراءة الصامتة) التدريب على استخلاص ما بين السطور، ومتى يعرض له في (سياق تدريس التعبير) التدريب على ترتيب عناصر وموضوع معين ترتيبا متسلسلا منطقيًا، ومتى يعرض له (في سياق الاستماع) التدريب على تميز الأفكار الرئيسة¹.

3 - 8 - المسجلات الإلكترونية:

يمكن الاعتماد على الأنشطة المصورة أو التسجيلات الصوتية للأحاديث والحوارات المختلفة وكذلك القصص والقرآن والأحاديث النبوية الشريفة لكي يتدرب التلاميذ على حسن الإنصات والاستماع وتكون بذلك هذه الحصص منطلقا لخصص التعبير الشفهي والتواصل الذي هو ركن أساسي بعد نشاط الاستماع.

3 - 9 - خلق وضعيات واقعية:

إن من شأن الأستاذ أن يضع التلميذ في وضعيات واقعية يمكنه أن يعبر عنها في حصة التعبير الشفهي فمن غير المعقول أن يدفع الأستاذ التلميذ إلى التعبير عن وقائع م يعيشها ويربط بأشياء غير موجودة في واقعه وهذا بدافع توظيف الكلمات التي هي في حصيلته مخزنة وإثارة دافعيته وجلب اهتمامه.

3 - 10 - الاعتماد على تفريد التعليم:

وهو أنجح نمط أنماط التدريس وتعليم مهارات اللغة، وهو (إجراءات تعليمية تعلمية تشكل في مجملها نظاما يهدف إلى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة)...بحيث يتعلم ذاتيا وبدافعية وياتقان وفقا لحاجاته وقدراته، حيث يعتمد الأستاذ إلى تنشيط فكر التلميذ من خلال أنشطة القراءة والإملاء والأسئلة الشفهية والتعبير ليتمكن من الوصول إلى حل المشكلة التي

¹ : سهل ليلى ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، بسكرة ، العدد 29 ، ص 132

يواجهها وبهذا يكون التلميذ قد اكتسب هذه المهارات ذاتيا بمساعدة الأستاذ فقط.

3- 11. الاعتماد على بيداغوجيا المشروع:

حيث إنه عمل كتابي فردي أو جماعي يتم الاتفاق عليه بين الأستاذ والمتعلمين وتجري مناقشته وإنجازه داخل القسم أما إعدادة فيتم خارج القسم وداخله وعبر مراحل، وتحت إشراف الأستاذ الذي يتمثل دوره في تقديم التعليمات والتوجيهات والمراقبة وتصحيح المسار¹. وهذه الطريقة لا تنمي قدرة التلميذ على التحرير فحسب، بل تساعده كذلك على تنمية مداركه الحسية وذلك باعتماده على البحث الذي يدعو إلى التفكير والرسومات. فضلا عن كون العمل داخل مجموعة ينجر عنه تقليص للفروق الفردية من خلال وضع التلاميذ الضعاف المستوى مع أولئك الذين يمتلكون قدرة أكبر منهم.

تساعد الرحلات والزيارات الميدانية لمختلف الأماكن خارج جدران المؤسسة كزيارة المتاحف والمعارض في توسيع القدرة على الإنتاجية لدى المتعلمين وتمكنهم من كتابة وضعيات وتقارير وصفية وإخبارية عن زيارتهم بطريقة جيدة².

3. 12. دور الأستاذ:

لا بد من الإشارة إلى دور الأستاذ إذ إنه أهم عنصر في العملية التعليمية التعلمية وما يمكننا قوله هو أن الأستاذ يلعب دور الموجه والمنشط للحصة والمصحح للأخطاء إن عجزا لتلاميذ عن تصحيحها، لا الملقن لذلك عليه أن يؤثر في المتعلم بلغته الراقية ويبين له سحرها الروحي فيه بكفاءاته وأسلوبه.

أما فيما يتعلق بتنمية قدرة التلميذ فعلى الأستاذ أن يكون مستمعا جيدا لما يقوله التلميذ ولا

¹ : الهادي الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 201. عمان، ط 1، 2005 م، 237 .

² : المهارات اللغوية، زين كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2009

يقف في وجه الآراء التي يقدمها مهما كانت غريبة أو خاطئة، ويحاول تقدير مجهوداته واحترامها، كما عليه أن يشجعهم على الإسهام في المناقشة وطرح الأسئلة الاستفزازية وتصويب الأخطاء المعرفية والأخذ بأيدي المتعلمين من أجل تصحيح أقوالهم وحملهم على إدماج مكتسباتهم المعرفية واللغوية¹. يهدف الأستاذ في هذه المرحلة إلى تنمية المهارات اللغوية وتوسيع مداركه العقلية باستخدام الوسائل التي تتناسب وهذه المدارك، حيث يتمكن في نهاية السنة الثانية من استخدام اللغة بشكل صحيح في الاتصال والتعبير والكتابة السليمة باستخدام أنماط متنوعة ومفردات كثيرة وإكسابه القدرة على الحوار والتحرير الإبداعي. كما أن على الأستاذ أن يتمكن من إدارة الحوار داخل الصف إدارة جيدة مراعيًا في ذلك النواحي الوجدانية للمتعلمين، كما عليه أن يتعامل مع كل تلميذ وفق ما يمتلك من قدرات ويحترم الفروق الموجودة بين التلاميذ كي يتمكن من خلق جو مناسب بين المتعلمين وبممكنهم من تحقيق الإبداع اللغوي. والمعلم المبدع هو الذي يستطيع أن يجعل التلميذ يخرج ما لديه من مواهب سواء في الكتابة أو التعبير.

ثالثًا : مفهوم التواصل اللفظي و أنواعه .

1. مفهوم التواصل اللفظي (التعبير الشفهي)

يُعد التعبير الشفوي من أهم أنماط النشاطات اللغوية وأكثرها تداولاً، وهو جزء أساسي في حياة الأفراد لأنه وسيلتهم في التواصل فيما بينهم، كما يعد وسيلة من وسائل التعليم والتعلم. ويُعرف بأنه: "الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وخاصة بالمحادثة أو الكتابة وعن مواهبه وقدراته وميوله²".

ويعرفه محسن علي عطية بأنه: "كل ما يصدر عن الإنسان ليُعبّر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، فهو عبارة عن لفظ ومعنى، يستعمل في مواقف المشافهة" فهو بذلك عنده الإفصاح عما

¹ : الوثيقة المرفقة المنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي ، جويلية 2015

² : مسعود صحراوي ، مرجع سابق ، ص 124

يختلج الفرد من أفكار بالاعتماد على الكلمات والألفاظ للدلالة عنها.

كما يُعرف بأنه: "النوع الذي سبق التعبير الكتابي وأداته الرئيسية هي النطق، ويتم تلقيه بواسطة الأذن وهو الأكثر استعمالاً في حياة الفرد، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، وهو يعتمد على الملاحظة¹.

كما أن التعبير الشفوي يتخذه إنسان ما سبباً لتعبير عن موضوع ما، بغض النظر عن هذا الإنسان أكان طالباً، أم مثقفاً، أم خطيباً، أم شاعراً، أم غير ذلك.

وباستطاعة هذا الإنسان أن يصل إلى غايته المنشودة من كلامه بتباع مايلي²:

- الإحاطة والإلمام بالموضوع والاستعداد لذلك، على أكمل وجه بما طرحه على الآخرين .
 - أن يكون موضوعه، خالياً من الأخطاء النحوية والإملائية واللغوية قدر المستطاع وبحسب ثقافته
 - أن يتخذ القول الشهير " لكل مقام مقال " مسلكاً وله سبيلاً.
 - أن يطيل عند ضرورة الإطالة.
 - أن يختار العبارات السهلة والدلائل.
 - أن يدعم أقواله ببعض الشواهد والدلائل.
- ويلاحظ مما سبق أن التعبير الشفوي إذ هو أقل ما يعتمد عليه الفرد غير مقتصر على فئة معينة

2 . أنواع التواصل اللفظي (التعبير الشفهي) :

ينقسم التعبير الشفوي من حيث أغراضه إلى نوعين:

2 . 1 . التعبير الوظيفي:

وهو ما يؤدي غرضاً وظيفياً تتطلبه حياة المتعلم في محيط تعلمه، أو في محيطه الاجتماعي. ويؤدي إلى اتصاله بالناس لقضاء حاجاته وتنظيم شؤون حياته، ويتطلب هذا النوع وضوح الفكرة في

¹ : سعد علي زايد و إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، ط 1 ، عمان ، 2014 ، ص 316

² : عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ص 258

عبارات سليمة، - ويعرفه البرازي بقوله-: (هو التعبير الذي يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي عن تدفق العاطفة وتوهج الخيال.)
فهذا التعبير يسعى الإنسان و ارءه لتحقيق وظيفة معينة في الحياة بحيث يكون مجرد من العواطف بغرض الإفهام.

2 . 2 . التعبير الإبداعي:

هو نوع من أنواع التعبير الذاتي الذي ينقل المتعلم به ما يدور في ذهنه إلى أذهان الآخرين بأسلوب أدبي متميز، يفصح فيه عن خبراته ومشاعره، وأحاسيسه، على نحو تظهر فيه ذاتيته وعاطفته، ومن فوائده أنه يعمل على نمو شخصية المتعلم وتكامله.¹

¹ : طه عليه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص 204

خلاصة الفصل :

في نهاية هذا الفصل يمكننا القول أن التواصل اللغوي اللفظي هو الأساس داخل مؤسساتنا التعليمية خاصة في المناهج التربوية الحديثة التي تتمركز حول المتعلم باعتباره صاحب السلطة والمعرفة في الحقل الديالكتيكية، فقد أصبح للتواصل اللفظي أهمية كبرى في الطرائق التربوية الفعالة وفي البيداغوجيا الإبداعية بعد تطور العلوم اللسانية والسيمائية والنفسية والاجتماعية والإثنولوجية.

الفصل الثاني :دراسة ميدانية

استراتيجية التواصل اللغوي في إثراء المعجم اللغوي لدى
تلاميذ السنة (الأولى والثانية ابتدائي) أنموذجا

نقدم في هذا الفصل دراسة تطبيقية للإستراتيجية التواصل اللغوي و اللفظي و أثرها في إثراء المعجم اللغوي وكذلك قمنا بدراسة استطلاعية للأداء الأساتذة من خلال تقديم استبانة لرصد آرائهم و قرائتها ثم تحليلها و إعطاء نتائج حول ذلك .

1 - حدود الدراسة:

أ/المجال المكاني: هو النطاق الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، وتتمثل في ابتدائيات من ولاية الاغواط وضواحيها.

ب/ المجال الزمني: ويمثل مجال الزمن، الفترة التي تم فيها انجاز الدراسة الميدانية، وكانت بداية عملنا الميداني بتوزيع الاستبانات على عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية، وكانت مابين شهر أفريل 2024 وشهر ماي 2024.

2- إجراءات الدراسة:

أ/المنهج المستخدم : يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي والتي يعتمد عليها الباحث في دراسته، ومنهج البحث العلمي هي: "مجموعة من القواعد العامة والأساليب التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن تتناسب مع طبيعة الموضوع والوصول إلى النتيجة المطلوبة" وموضوع دراستنا يقف عند التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم للسنة الاولى والثانية ابتدائي أنموذجا، حيث يتطلب منّا جمع البيانات ومن ثم تكميلها وتبويبها ومعالجتها إحصائيا من أجل استقراء هذه البيانات والإجابة على تساؤلات البحث، فاعتمدنا على منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي.

ب/الأدوات المستخدمة في جمع البيانات : تستخدم أدوات البحث العلمي في الحصول على البيانات والمعلومات التي تساعد الباحث في شرح مفاصل الدراسة، حيث يستطيع الباحث استخدام أداة أو أكثر وهو الذي يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، هناك طرق رئيسية من بينها: الملاحظة، المقابلة، الإستبانة، الاختبارات... الخ، ونضرا لطبيعة بحثنا قمنا باختيار الطريقة المناسبة لجمع المعلومات حول الموضوع وهي : الاستبانة.

ج/الاستبانة: تعرف الإستبانة بأنها: "مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشخصية"

فهو أداة علمية وعملية تؤدي إلى الموضوع بصفه آلية منظمة، بما يمكن ارتباط العملية التعليمية بالمعلم والمتعلم معا، تعدّ الاستبانة من بين أهم الوسائل التي يُعتمد عليها وصف الحالة التي يجري عليها واقع التعليم والتعلم، لقد مر على إعداد استمارة الاستبانة مراحل حتى صارت جاهزة لعملية التوزيع ونلخص هذه المراحل في ما يلي:

***المحور الأول:** البيانات الشخصية والتنظيمية لعينة الدراسة.

***المحور الثاني:** خاص بأسئلة حول التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم للسنة الاولى والثانية ابتدائي حيث يضم

21 سؤالاً، بالإضافة الى الاسئلة الشخصية والتنظيمية لعينة الدراسة.

د/العينة: لقد تم تحديد عينة للدراسة، وذلك للتأكد من المكان الذي تم اختياره، "فالعينة هي عبارة عن مجموعه

جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها

على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"¹

تكوّنت عينة الدراسة من عيّنة ممثلة لمجتمع الدراسة الذي يتضمن (52) من اساتذة التعليم الابتدائي بولاية

الأغواط، وتم انتقاؤها بحيث تكون ممثلة لها تمثيلاً صادقاً .

هـ/ الوسائل الاحصائية: لقد اعتمدنا الأسلوب الإحصائي باستخدام النسب المئوية وتفرغها في جداول، كما

استعنا بتقنية حساب معدل التكرار وعبرنا عن معدلات التكرار مباشرة بالنسبة للمئوية وتبينها في جداول خاصة

بكل سؤال، ونشير فقط أننا حسبنا نسب المئوية لمعدل التكرار بالاعتماد على القاعدة الثلاثية التالية: نسب مئوية

للإجابة بـ 'نعم' أو 'لا': في مجموعة عدد إجابات 'نعم'، 'لا' (على) / المجموع الكلي لأفراد العينة.

¹ - منهجيه البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، محمد عبيدات وآخرون، الجامعة الأردنية، كلية الاقتصاد، ط2، 1999 م، ص84.

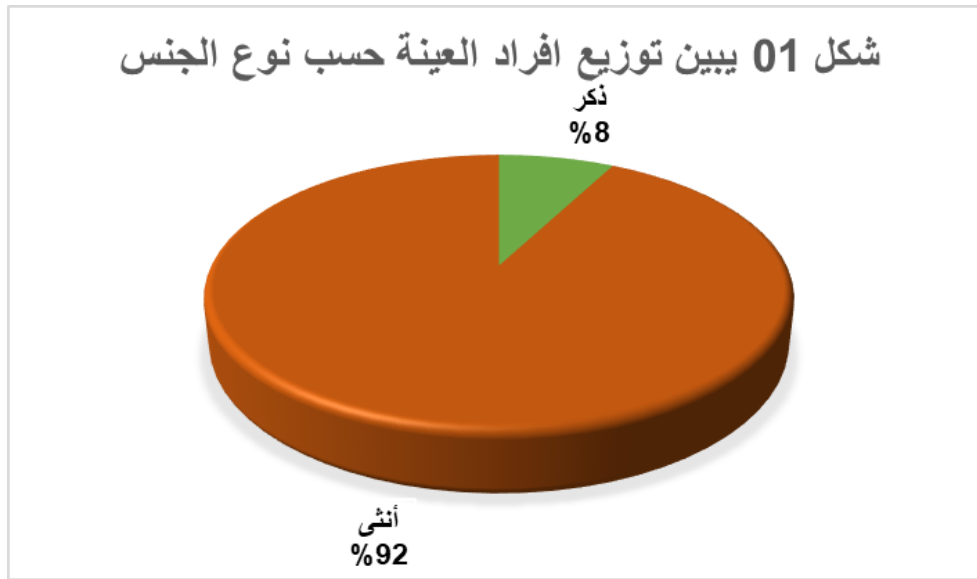
السؤال الأول : البيانات الشخصية والتنظيمية لعينة الدراسة

الجدول 01: الجنس

النسبة المئوية	العدد	نوع الجنس
7,7	4	ذكر
92,3	48	أنثى
%100	52	المجموع

التحليل:

يُبين الجدول توزيع الأفراد حسب الجنس، مع عرض التكرار والنسب المئوية لكل فئة. تُظهر البيانات تفوق عدد الإناث بشكل واضح في العينة، حيث تشكل 92.3% من إجمالي عدد الأساتذة بينما تبلغ نسبة عدد الذكور 7.7% فقط.



السن	العدد	النسبة المئوية
اقل من 27	1	1,9
من 27 سنة الى 37 سنة	25	48,1
من 38 سنة الى 47 سنة	21	40,4
47 سنة فما فوق	5	9,6
المجموع	52	%100

الجدول 02: يبين توزيع متغير السن

التحليل:

تظهر نتائج الجدول توزيع أعمار افراد العينة البالغ عددهم 52 استاذًا، حسب الفئات العمرية، ويمكن قراء

الجدول كالآتي:

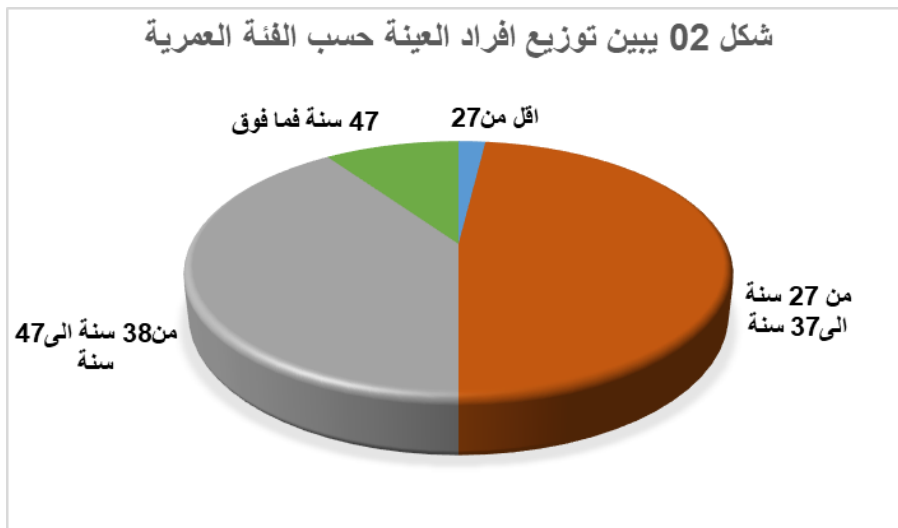
— الفئة العمرية من 27 إلى 37 سنة هي الأكثر تمثيلاً في العينة بنسبة 48.1%.

— الفئة العمرية من 38 إلى 47 سنة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 40.4%.

— الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 27 سنة يمثلون أقل فئة بنسبة 1.9%.

— الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 47 سنة يشكلون نسبة 9.6%.

بشكل عام، نجد أن معظم الأفراد في العينة تتراوح أعمارهم بين 27 و 47 سنة، وهو ما يشكل حوالي 88.5% من العينة الكلية.



سنوات التدريس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	23,1
5 سنوات الى 15 سنة	31	59,6
15 سنة الى 32 سنة	8	15,4
اكثر من 32 سنة	1	1,9
المجموع	52	%100

الجدول 03: يبين توزيع متغير الاقدمية

تحليل النتائج:

تظهر نتائج الجدول توزيع الأقدمية لأفراد العينة البالغ عددهم 52 أستاذا، حسب سنوات الخبرة المهنية ، ويمكن قراء الجدول كالآتي:

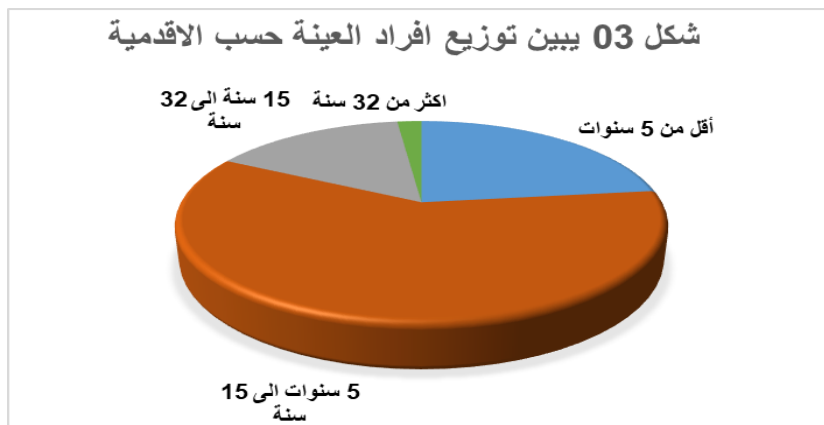
– الفئة ذات الخبرة من 5 إلى 15 سنة تمثل النسبة الأكبر من العينة، حيث تشكل 59.6% من الإجمالي. هذا يشير إلى أن غالبية الأفراد في العينة يمتلكون خبرة مهنية تتراوح بين 5 و15 سنة.

– الفئة ذات الخبرة أقل من 5 سنوات تشكل 23.1% من العينة، مما يعني أنها ثاني أكبر فئة من حيث عدد سنوات الخبرة.

– الفئة ذات الخبرة من 15 إلى 32 سنة تمثل 15.4% من العينة، وهي نسبة أقل مقارنةً بالفئتين السابقتين.

– الفئة ذات الخبرة أكثر من 32 سنة تمثل النسبة الأقل، حيث تشكل 1.9% فقط من العينة.

يمكن أن يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الأفراد في العينة هم من ذوي الخبرة المتوسطة (بين 5 و15 سنة).



الجدول 04: المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	24	46,2
ماستر	24	46,2
دكتوراه	4	7,7
المجموع	52	%100

الجدول 04: يبين توزيع متغير المستوى التعليمي

تظهر نتائج الجدول توزيع المؤهل العلمي لأفراد العينة البالغ عددهم 52 أستاذًا، حسب المستويات التعليمية، ويمكن قراءة الجدول كالآتي:

– يظهر التحليل أنّ شهادة ليسانس وماستر هما المستويان التعليميان الأكثر انتشارًا بين أفراد عينة الدراسة، حيث يشكل كل منهما 46.2% من إجمالي عدد الأساتذة.

– أما شهادة الدكتوراه فهي المستوى التعليمي الأقل انتشار بين أفراد العينة، حيث تشكل 7.7% من إجمالي عدد الأساتذة.



الجدول 05: الوظيفة

النسبة	التكرار	الإجابة
84,6	44	أستاذ مرسم
9,6	5	استاذ متربص
5,8	3	متعاقد مستخلف
%100	52	المجموع

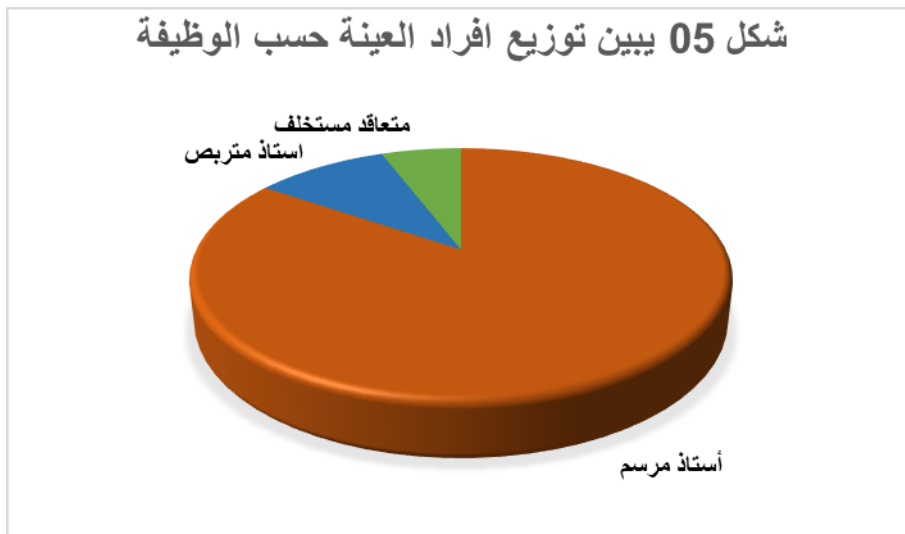
الجدول 05: يبين توزيع متغير الوظيفة

تظهر نتائج الجدول توزيع الوظيفة لأفراد العينة البالغ عددهم 52 أستاذا، حسب وظائفهم، ويمكن قراءة الجدول كالآتي:

– أستاذ مرسم النسبة الأكبر بين الفئات، حيث يمثل 84.6% من المجموع الكلي. هذا يعني أن غالبية الموظفين في هذه المنظمة هم من فئة الأساتذة المرسمين أو الدائمين.

– أستاذ مؤقت تمثل فئة الأساتذة المؤقتين 9.6% من المجموع الكلي، وهي النسبة الثانية من حيث الحجم بعد فئة الأساتذة المرسمين.

– متدرب مستخلف تشكل فئة المتدربين المستخلفين النسبة الأصغر، حيث تمثل 5.8% فقط من المجموع الكلي.



الجدول رقم 06 : لديك صعوبات للتعبير باللغة العربية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	12	23,1
لا	40	76,9
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 76.9% من الأساتذة لا يعانون من أي صعوبات في التعبير باللغة العربية، بينما يعاني 23.1% من الأساتذة من صعوبات في التعبير باللغة العربية.

يُشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة قادرون على التعبير باللغة العربية بشكل جيد، إلا أن هناك شريحة ضئيلة تُعاني من صعوبات تتطلب توفير برامج دعم لتعزيز مهاراتهم اللغوية. الجدول رقم 07 : في أغلب الأحيان اللغة المستعملة، هي الدارجة (العامية).

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	55,8
لا	23	44,2
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 55.8% من أفراد العينة يُفضلون استخدام اللغة العامية في التعبير، بينما يُفضل 44.2% استخدام اللغة العربية الفصحى.

يُشير ذلك إلى أن اللغة العامية هي اللغة الأكثر شيوعًا للتعبير بين أفراد العينة، بينما تُستخدم اللغة العربية الفصحى بشكل أقل. هذه النتائج.

الجدول رقم 08 : هل لديك صعوبات في المناقشة العلمية باللغة الفصحى؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	19,2
لا	42	80,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 80.8% من الأساتذة لا يعانون من أي صعوبات في المناقشة العلمية باللغة الفصحى، بينما يعاني 19.2% من الأساتذة من صعوبات في المناقشة باللغة العربية الفصحى. يُشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة قادرين على التعبير والمناقشة باللغة العربية بشكل جيد، ولكن هناك نسبة ليست قليلة تعاني من صعوبات تتطلب دعمًا ومساندة.

الجدول رقم 09 : الدارحة (العامة) تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	42,3
لا	30	57,7
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 57.7% من أفراد العينة يُعتقدون أن اللغة العامية تُساهم في تكوين صعوبات الاتصال، بينما يُعتقد 42.3% أن مساهمتها محدودة أو غير موجودة. يُشير ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن اللغة العامية قد تُؤثر سلبًا على قدرة المتعلمين على التواصل بشكل فعّال

الجدول رقم 10 : هل هناك عدم تطابق ما بين لغة التلميذ واللغة التي يدرس بها الأستاذ في القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	21,2
لا	41	78,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يوضح الجدول اذا ما كان هناك عدم تطابق ما بين لغة التلميذ واللغة التي يدرس بها الأستاذ في القسم، حيث أجاب معظم أفراد العينة بـ لا يوجد عدم تطابق بين لغة التلميذ ولغة تدريس الأستاذ، بنسبة 78.8% من إجمالي أفراد العينة، بينما اجاب 21.2% منهم بنعم يوجد عدم تطابق بين لغة التلميذ ولغة تدريس الأستاذ. هذه النتائج قد تكون مهمة لفهم احتياجات التلاميذ اللغوية وتحسين عملية التعليم، حيث يفضل عادةً أن يتطابق لغة التلميذ مع لغة تدريس الأستاذ لتسهيل عملية التعلم.

الجدول رقم 11 : أغلب التلميذ لا يتحكمون في استعمال اللغة العربية الفصحى؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	57,7
لا	22	42,3
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 57.7% من أفراد العينة يُعتقدون أغلب التلميذ لا يتحكمون في استعمال اللغة العربية الفصحى ، بينما 42.3% من الأساتذة يرون ان أغلب التلميذ يتحكمون في استعمال اللغة العربية الفصحى. يُمكن تفسير توزيع تحكم التلاميذ في استعمال اللغة العربية الفصحى بوجود اختلافات في جودة التعليم والبيئة اللغوية والدافع والاهتمام بين التلاميذ، كما نشير إلى أن هناك حاجة إلى برامج لتعزيز مهارات التلاميذ في اللغة العربية .

الجدول رقم 12: يقبل الأستاذ آراء وأفكار ومشاعر التلميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	38	73,1
لا	14	26,9
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 73.1% من الأساتذة يعتقد أنهم يقبلون آراء وأفكار ومشاعر التلاميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية، و يعتقد 26.9% من الاساتذة أنهم لا يقبلون آراء وأفكار ومشاعر التلاميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية.

تشير نسبة 73.1% إلى اتجاه إيجابي لدى معظم المعلمين فيما يتعلق بقبول آراء التلاميذ، ومع ذلك تشير نسبة 26.9% إلى وجود مجال للتحسين فيما يتعلق بقبول آراء بعض المعلمين.

الجدول رقم 13 : هل يعطي الأستاذ فرصة للتلميذ للمعالجة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	36	69,2
لا	16	30,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 69.2% من الأستاذ يوفرون فرصة للتلميذ للمعالجة" وهذا يشير الى أن معظم الأساتذة يعتقدون أنهم يقدمون شرحًا كافيًا للمواد ويسمحون للتلاميذ بطرح الأسئلة.

بينما 30.8% من الأستاذ لا يعطون فرصة للتلميذ للمعالجة" وهذا يشير الى أن بعض الأساتذة يشعرون أنهم لا يوفرون للتلاميذهم وقتًا كافيًا للمعالجة.

الجدول رقم 14 : هل يعطي الأستاذ فرصة للتلميذ لمعالجة أخطائه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	39	75,0
لا	13	25,0
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 75% من الأساتذة يعتقدون أنهم يمنحون تلاميذهم فرصة لمعالجة أخطائهم، بينما يعتقد 25% من الأساتذة أنهم لا يمنحون تلاميذهم فرصة كافية لمعالجة أخطائهم (بيدغوجيا الخطأ). هذا يشير إلى أن غالبية الاساتذة 75% يعتقدون أنهم يمارسون أساليب تدريسية تسمح للتلاميذ بتعلم من أخطائهم وتصحيحها.

الجدول رقم 15 : هل توجد وسائل تعليمية يستعملها الأستاذ لإلقاء درسه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	33	63,5
لا	19	36,5
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 63.5% من الأساتذة يعتقدون أنهم يستخدمون وسائل تعليمية في دروسهم، بينما 36.5% من الأساتذة لا يستخدمون وسائل تعليمية بشكل كافٍ. هذا يشير إلى أن غالبية الاساتذة حوالي 64% يعتقدون أنهم يستخدمون أدوات ووسائل متنوعة لتعزيز فهم التلاميذ للمواد الدراسية.

وهذا يشير الى أن معظم الأساتذة يدمجون أدوات تعليمية متنوعة في خططهم الدراسية، مما قد يساعد على جذب انتباه الطلاب وتحسين مشاركتهم في عملية التعلم، في حين بعض الأساتذة قد يواجهون صعوبات في دمج وسائل تعليمية فعالة في دروسهم، أو قد لا يملكون الموارد الكافية للقيام بذلك.

الجدول رقم 16: هل توجد عوائق التي يجب تجنبها أثناء التواصل اللغوي في القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	23	44,2
لا	29	55,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 55.8% من الأساتذة يرون أنهم لا يواجهون عوائق أثناء التواصل اللغوي في القسم، بينما يرى 44.2% من الأساتذة أنهم يواجهون عوائق أثناء التواصل اللغوي في القسم. هذا يشير إلى أن أقل من نصف الأساتذة لا يشعرون ان لديهم عوائق التي يجب تجنبها أثناء التواصل اللغوي في القسم لأنهم يملكون مهارات تواصل فعالة تسمح لهم بالتفاعل بشكل إيجابي مع تلاميذهم، في حين يواجه بعض الأساتذة صعوبات في إيصال المعلومات بشكل فعال إلى جميع طلابهم.

الجدول رقم 17: هل ضعف الرصيد اللغوي لدى الأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي بينه وبين التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	36	69,2
لا	16	30,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 69.2% من الأساتذة يعتقدون أن ضعف الرصيد اللغوي لدى الأستاذ يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي بينه وبين التلميذ، بينما يعتقد 30.8% من الأساتذة أن ضعف الرصيد اللغوي لا يؤدي إلى صعوبة تواصلية بينه وبين التلميذ.

هذا يشير إلى أن غالبية الأساتذة حوالي 70% يعتقدون أن ضعف مهارات اللغة لدى الأستاذ قد يؤثر سلبًا على قدرته على التواصل بشكل فعال مع تلاميذه.

الجدول رقم 18 : هل بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	38	73,1
لا	14	26,9
المجموع	52	%100

التحليل :

ظهر الجدول أن 73.1% من الأساتذة يُعتقدون أن ابتعاد التلميذ عن المطالعة والقراءة يُساهم في صعوبة التواصل اللغوي، بينما يُعتقد 26.9% أن مساهمتها محدودة أو غير موجودة. يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن ابتعاد التلميذ عن المطالعة والقراءة قد يُؤثر سلبيًا على قدرة التلاميذ على التواصل بشكل فعال.

الجدول رقم 19: هل اضطرابات التعلم التي يواجهها التلميذ تعيق عملية التواصل في القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	36	69,2
لا	16	30,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 69.2% من الأساتذة يُعتقدون أن اضطرابات التعلم تُعيق عملية التواصل في القسم، بينما يُعتقد 30.8% أن تأثيرها محدود أو غير موجود. يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن اضطرابات التعلم قد تُؤثر سلبيًا على قدرة التلاميذ على التفاعل والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

الجدول رقم 20 : هل القدرات اللغوية العالية للأستاذ تؤثر سلبيًا على تواصله مع التلميذ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	11	21,2
لا	41	78,8
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 28.7% من الأساتذة يُعتقدون أن القدرات اللغوية العالية للأستاذ قد تُعيق التواصل مع التلميذ، بينما يُعتقد 71.3% أن تأثيرها إيجابي.

يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن القدرات اللغوية العالية للأستاذ تُساهم في تحسين التواصل مع التلاميذ، يمكن تفسير ذلك بوجود علاقة قوية بين مهارات اللغة والتواصل.

الجدول رقم 21 : هل ازدواجية اللغة تخلق صعوبة التواصل اللغوي بين الأستاذ وتلميذه أثناء الدرس؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	26,9
لا	38	73,1
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 73.1% من الأساتذة يُعتقدون أن ازدواجية اللغة لا تخلق صعوبة التواصل اللغوي بين الأستاذ والتلميذ، بينما يُعتقد 26.9% من الأساتذة أن ازدواجية اللغة تخلق صعوبة التواصل اللغوي بين الأستاذ والتلميذ. يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن ازدواجية اللغة لا تُشكل عائقًا كبيرًا أمام التواصل الفعال بين الأستاذ والتلميذ.

الجدول رقم 22: هل تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس يؤدي إلى انكماش التلميذ يبعده عن المشاركة والحوار؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	28,8
لا	37	71,2
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 71.2% من الأساتذة يُعتقدون أن تطبيق مبدأ الثواب والعقاب لا يُؤدّي إلى انكماش التلميذ وابتعاده عن المشاركة والحوار، بينما يُعتقد 28.8% من الأساتذة أن تطبيق مبدأ الثواب والعقاب يُؤدّي إلى انكماش التلميذ وابتعاده عن المشاركة والحوار.

يُشير ذلك إلى أن يُعدّ مبدأ الثواب والعقاب من الأساليب الشائعة في التعليم لتحفيز التلاميذ وتوجيه سلوكهم.

الجدول رقم 23 : هل تواصل الأستاذ مع التلميذ يعتمد على شخصيته؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	26	50,0
لا	26	50,0
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 50.0% من الأساتذة يُعتقدون أن تواصل الأستاذ مع التلميذ يعتمد على شخصيته، بينما

يُعتقد 50.0% أن تأثيرها محدود أو غير موجود.

يُشير ذلك إلى أن هناك انقسامًا بين الأساتذة حول مدى تأثير شخصية الأستاذ على قدرته على التواصل مع

التلاميذ.

الجدول رقم 24 : هل حسن معاملة الأستاذ مع تلميذه تشجعه على التواصل اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	78,8
لا	11	21,2
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 78.8% من الأساتذة يُعتقدون أن حسن معاملة الأستاذ مع تلميذه تشجعه على التواصل اللغوي، بينما يُعتقد 21.2% أن تأثيرها محدود أو غير موجود.

يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن حسن معاملة الأستاذ له تأثير إيجابي على رغبة التلاميذ في التفاعل والمشاركة في الأنشطة اللغوية.

الجدول رقم 25 : هل تمييز الأستاذ تلميذ على حساب الآخرين يؤثر سلباً على التفاعل داخل القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	34	65,4
لا	18	34,6
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 65.4% من الأساتذة يُعتقدون أن تمييز الأستاذ تلميذ على حساب الآخرين يُؤثر سلباً على التفاعل داخل القسم، بينما 34.6% من الأساتذة يُعتقدون أن تمييز الأستاذ تلميذ على حساب الآخرين لا يُؤثر سلباً على التفاعل داخل القسم.

يُشير ذلك إلى أن غالبية الأساتذة يرون أن تمييز الأستاذ قد يُؤثر سلباً على شعور التلاميذ بالأمان والراحة في القسم، مما قد يُعيق مشاركتهم في الأنشطة التعليمية.

الجدول رقم 26 : فيما تكمن صعوبة التواصل اللغوي داخل القسم.

الإجابة	التكرار	النسبة
في المعلم	12	23,1
في المتعلم	8	15,4
في المحتوى	32	61,5
المجموع	52	%100

التحليل :

يُظهر الجدول أن 61.5% من الأساتذة يُعتقدون أن محتوى التعليم هو أهم عامل يُعيق التواصل اللغوي داخل القسم، بينما يُعتقد 23.1% أن المعلم هو أهم عامل يُعيق التواصل اللغوي داخل القسم، و 15.4% يُعتقدون أن المتعلم هو أهم عامل يُعيق التواصل اللغوي داخل القسم.

يُشير ذلك إلى أن محتوى التعليم يُعدّ من أهم العوامل التي تُؤثّر على قدرة الأستاذ والتلاميذ على التواصل بشكل فعّال.

خاتمة

بعد المتابعة الميدانية التي أجريت في المؤسسات التعليمية حاولنا من خلالها تحلي الإستبانات المقدمة إلى المعلم ،
لنقف على جملة من النتائج، أمكننا الوقوف على
أبرزها:

1. القدرة على التعبير هي الغاية الأساسية من تعليم وتعلم اللغة العربية.
2. الهدف من تعلمية اللغة هو اكتساب الكفاية التواصلية في وضعيات حية وفق حاجات المتعلم اللغوية.
3. ضرورة إعطاء أهمية كبيرة لمهارتي الاستماع والكلام لأنهما الأكثر استعمالا.
4. التواصل اللفظي يقتضي ضرورة الاهتمام بالمهارات الأربعة (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة).
5. على الأستاذ إعطاء المتعلمين فرصة لإستخدام اللغة بكل أشكالها، ولا سيما في هذه المرحلة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وكذا سنهم.
6. لتنوع في طرائق التدريس من شأنه تحقيق الأهداف المسطرة.
7. ضرورة توظيف الوسائل التعليمية في تدليل صعوبات نشاط التعبير الشفهي.
8. مساهمة التوا صل اللغوي في بناء شخصية المتعلم ، وإعطاءه القدرة على الحوار والمناقشة.
9. إعطاء الأولوية للغة العربية الفصحى داخل القسم إذ أن ذلك يسهم في إنجاح العملية التعليمية، والحفاظ على اللغة العربية.
10. مساهمة التعبير في تفاعل المتعلم وادماجه في العملية التعليمية.

➤ الإقتراحات :

➤ في بحثنا هذا ومن ما سبق ذكره حاولنا ان نمنح بعض الاقتراحات والتوصيات خاصة بالمعلم . والمتعلمين و وزارة

التربية والوطنية ويلخص مجملها في النقاط الحالية:

- تدريب التلميذ على استعمال اللغة العربية الفصحى على الأقل داخل المؤسسة.
- تحفيز التلميذ على المطالعة والقراءة.
- إقامة نشاطات لغوية ثقافية كالمسابقات.
- تشجيع التلميذ على توظيف مهارات التواصل.
- ان يكون أستاذ اللغة العربية له رصيد لغوي معرفي.
- تحسين ظروف عملية الاتصال في الفصل الدراسي والجو داخل القسم.
- إعداد دورات تكوينية خاصة للأساتذة للتحسين من مستواهم اللغوي .
- الاتصال المباشر بأولياء التلاميذ يكون كسند لفريق التربوي وبالتالي انشغالهم بمصير أبنائهم .
- إرسال الأساتذة الى دورات تكوينية تدريبية في مجال تطوير مهارات التواصل اللفظي.
- تشجيع وتفعيل روح المبادرة وذلك بإتاحة فرص النقاش والحوار بطرح الآراء وإنارة الأفكار اثناء الدرس.
- ضرورة تجديد وتحسين المستوى والبرامج المتصلة بتعليم اللغة العربية.

قائمة المصادر و المراجع

• القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً : الكتب

1. المقدمة ، ابن خلدون الفصل السابع و الإربعون (في أن اللغة العربية ملكة صناعية) ، ج 2 ، تج : عبد الله محمود درويش ، دار يعرب ، دمشق
2. الهادي الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 201. عمان ، ط 1 ، 2005 م
3. الهاشمي عبد الرحمان والعزاوي فائزة ، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، دار المناهج النشر والتوزيع ، عمان . 2005
4. إبراهيم عبد العليم ،الموجه الفني المدرسي ، 2007 ، دار المعارف، مصر
5. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 4 ، 2005م ، ج 5
6. إيمان البقاعي: المتقن معجم تقنيات القراءة والكتاب والبحث الطلابي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان
7. إبراهيم عمري ، التواصل اللفظي وغير اللفظي في المجال البيداغوجي ، منشورات مجلة علوم التربية ، العدد 13 ، 2008
8. جيمس بورج ، لغة الجسد : كيف تعرف ما يقال فعلا ، مكتبة جرير ، إعادة طبع الطبعة الأولى ، 2015 المملكة العربية السعودية ، الرياض
9. جرجوري هارتلي وماريان كارينش ، أستطيع أن أفرك مثل كتاب ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2010 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض
10. جميل حمداوي ، التواصل اللساني و السيميائي والتربوي ، مكتبة المثقف ، ط 1 ، 2015
11. جوليت غارمادي اللسانة الإجتماعية ، ط 1 ، دار الطليعة ، بيروت 1990
12. جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 1986 ، دار الفكر المعاصر ببيروت ، لبنان
13. حسن شحاته ، تعليم اللغة العربية بين النظرة والتطبيق ، ط 3 : 1 / 4 / 2004 ، الدار المصرية اللبنانية
14. رشدي أحمد طعمية ، مهارات الإستماع ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 1987

15. زين كامل الخوبسكي ، المهارات اللغوية (الإستماع و التحدث ، القراءة و الكتابة) دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2014
16. طاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون منشورات اختلاف الجزائر ، ط 1 ، 2007
17. طه عليه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ،
18. عمر أوكان ، اللغة و الخطاب ، إفريقيا الشرق ، المغرب 2006
19. عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لتواصلين : اللفظي و الشفهي) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1
20. عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق
21. علي سامي الحلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2010
22. عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط 1 ، 2002
23. عبد السلام محمد هارون ، كتاب السيوييه ، دار الجيل بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1966 ، ج 1
24. عبد الرحمان عبد علي الهاشمي ، أساليب التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية و مشكلاته ، دار المناهج ، الأردن 2006 ، ط 1
25. فخر الدين قباوة ، المهارات اللغوية و عروبة اللسان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت (لبنان) ودار الفكر دمشق سوريا ، ط 1
26. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق التدريس الأدب و بلاغة و التعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن ، 2004
27. سهل ليلي ، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية ، مجلة العلوم الإنسانية ، بسكرة ، العدد 29
28. سعد علي زاير ، دكتورة إيمان إسماعيل عايز ، ط 1 ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .
29. سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة للتدريس اللغة العربية ، عمان الأردن ، 2005
30. سعد علي زايد و إيمان إسماعيل عايز ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، ط 1 ، عمان

31. محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة و اسسه و تطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة 2000
32. ميساء أحمد أبو شنب ، مشكلات التواصل اللغوي ، فرات كاظم العتيبي عمان ، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2014 ، ط 1 ، 2015
33. محمد نادر سراج ، ينظر : التواصل غير الكلامي بين الخطاب العربي القديم والنظر الراهن ، الفكر العربي المعاصر ، لبنان ، العددان 3/2 ، (1990)
34. ماكس إيه إيجارت ، لغة الجسد الذكية ، مكتبة جرير ، الطبعة الأولى 2012 ، المملكة العربية السعودية ، الرياض
35. محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط 1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، 2008
36. محمد صالح سمك ، فن تدريس التربية اللغوية ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، مصر 1998
37. مسعود صحراوي ، الأفعال المنتظرة في القول بين الفكرة المعاصر و التراث العربي ، مخطوط أطروحة الدكتوراه ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2003 - 2004
38. نايف خرما ، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ط 2 ، 1978
39. صالح أبو أصبح ، العلاقات العامة والاتصال الإنساني ، دار الشروق ، عمان 2009
- ثانيا / المراجع المترجمة :**
1. رونالدت هايمان، طرق التدريس ، ترجمة إبراهيم أنيس ، ، 1983 عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض
2. فرديناند دي سوسير ، فصول في علم اللغة العام . ، ترجمة إلى العربية : د . أحمد نعيم الكراعين ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
- ثالثا /الرسائل العلمية :**
1. استراتيجيات التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم السنة الخامسة امودجا، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة نجاة حاجي ونسيمة طيب باي .
2. التواصل وأهميته والطريقة الحوارية في التعليم والخطاب التعليمي للطور الابتدائي السنة الخامسة ، شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص علوم اللسان من إعداد الطالبتان ريحة ساحلي وابتسام أوبرنين.

رابعاً / الوثائق التربوية :

- منهاج السنة الثانية ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2013
- منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، وزارة التربية الوطنية ، مارس 2016
- الوثيقة المرفقة بالمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم الإبتدائي ، جويلية 2015

خامساً / المراجع الأجنبية :

1. Khaoula Taleb Ibrahimy , Les Algériens et leur (s) langue (s)

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استمارة استبيان حول :

استراتيجية التواصل اللغوي و اللفظي و أثرها في التعليم
- أساتذة الأولى و الثانية ابتدائي أنموذجاً -

الأساتذ الكرام :

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات الموسومة بعنوان استراتيجية التواصل اللغوي بين المعلم والمتعلم ، أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تتضمن مجموعة من الأسئلة لذا الرجاء الإجابة على كل أسئلة الاستبيان بكل صدق و موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة علماً أن إجاباتكم . التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .

وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا

إعداد الطالبة: فاطمة قنان إشراف الأستاذ الدكتور : عامر بن شتوح

السنة الجامعية: 2023-2024

المحور الأول : البيانات العامة

- الجنس: ذكر أنثى
- السن :
- الأقدمية : أقل من 5 سنوات 5 سنوات الى 15 سنة 15 سنة الى 32 سنة اكثر من 32 سنة
- المستوى التعليمي : ليسانس ماستر دكتورة
- الوظيفة: أستاذ مرسم استاذ متربص متعاقد مستخلف المؤسسة التربوية

المحور الثاني: استراتيجية التواصل اللغوي اللفظي واثرها في المعجم اللغوي

- 1- لديك صعوبات للتعبير باللغة العربية نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟
-
-
- 2 - في أغلب الأحيان اللغة المستعملة . هي الدارجة (العامية). نعم لا
- 3 هل لديك صعوبات في المناقشة العلمية باللغة السليمة؟ نعم لا
4. الدارجة (العامية) تساهم في تكوين صعوبات الاتصال عند المتعلمين . نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟
-
-
- 5 - هل هنالك عدم تطابق ما بين لغة التلاميذ واللغة التي يدرس بها المعلمون في القسم؟ نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟
-
-
- 6 - أغلب التلاميذ لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟
-
-
- 7 - يقبل المعلمون آراء وأفكار ومشاعر التلاميذ بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية نعم لا
- . إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

8- هل يعطي المعلم فرصة للتلاميذ المعالجة؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

9- هل يعطي المعلم فرصة للتلميذ لمعالجة أخطائه؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

10- هل توجد وسائل تعليمية يستعملها المعلم الإلقاء درسه نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

11- هل توجد عوائق التي يجب تجنبها أثناء التواصل في القسم؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

12- هل ضعف الرصيد اللغوي لدى المعلم يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي بينه وبين التلاميذ؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

13- هل بعد التلميذ عن المطالعة والقراءة يؤدي إلى صعوبة التواصل اللغوي؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

14- هل اضطرابات التعلم التي يواجهها التلميذ تعيق تواصله في القسم؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

15- هل القدرات اللغوية العالية للمعلمين تؤثر سلبا على تواصله مع التلاميذ؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

16- هل ازدواجية اللغة تخلق صعوبة التواصل بين المعلم وتلاميذه أثناء الدرس؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....

.....

17- هل تطبيق مبدأ الثواب والعقاب أثناء الدرس يؤدي إلى انكماش التلميذ وبعده عن المشاركة والحوار؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....

..

18- هل شخصية المعلم حين تفتقد مقومات التواصل تفشل في تواصلها مع التلاميذ؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....

19- هل حسن معاملة المعلم لتلميذه تشجعه على التواصل اللغوي وتهيئته النفسية؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....

20- هل تمييز المعلم فئة من التلاميذ على حساب الآخرين يؤثر سلباً على التفاعل داخل القسم؟ نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم علل ذلك؟

.....

21- فيما تكمن صعوبة التواصل داخل القسم؟ في المعلم في المتعلم في المحتوى

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء :

التشكرات

المقدمة أ- ب

مدخل :

الفصل الأول :

الجانب النظري

المبحث الأول : ماهية التواصل اللغوي و عناصره وأشكاله و العوامل المؤثرة فيه

أولاً : ماهية التواصل اللغوي

1/ تعريف التواصل

1.1 - لغة

1.2 - اصطلاحا

2/ تعريف استراتيجية التواصل اللغوي

ثالثاً : عناصر و أشكال التواصل اللغوي

1 . عناصر التواصل اللغوي

2 . أشكال التواصل اللغوي

2.1 - التواصل اللفظي

2.2 - التواصل غير اللفظي

ثالثا : العوامل اللغوية والغير لغوية

1- العوامل لغوية :

2 . العوامل الغير لغوية :

رابعا : العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي

المبحث الثاني: ضوابط العملية التواصلية و مراحلها و المهارات اللغوية و التواصل اللفظي

أولا : ضوابط العملية التواصلية و مراحلها

1- ضوابط العملية التواصلية

2- مرهل العملية التواصلية

ثانيا : مفهوم المهارة و أنواعها و طرق اكتسابها

1: مفهوم المهارة

1.1 . لغة

1.2 . اصطلاحا

2- أنواع المهارات اللغوية

3 . طرق اكتساب المهارت اللغوية

ثالثا مفهوم التواصل اللفظي

1 . مفهوم التواصل اللفظي (الشفهي)

2 . أنواع التواصل اللفظي (الشفهي)

الفصل الثاني :
الجانب الميداني

تمهيد :

1- مجالات الدراسة:

2- إجراءات الدراسة:

خاتمة

ملاحق

قائمة المصادر و المراجع

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة المعنونة بـ : أهمية المطالعة في تنمية مهارة التعبير الكتابي " السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

لتعرف على أثر المطالعة في اكتساب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي .

أجريت هذه الدراسة في ولاية الاغواط خلال السنة الدراسية 2024 / 2025 وشملت العينة 55 تلميذا موزعين على

مختلف المؤسسات، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، مستخدمة الاستبانة كأداة بحث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن السنوات الأولى من التعليم الابتدائي مهمة جدا لاكتساب عادة المطالعة، فالأطفال في هذا

السن لديهم استعداد لاستقبال أي شيء وقبوله عكس الطور المتوسط و الثانوي، و اكتساب هذه العادة من الصغر سيؤثر عليهم

بشكل إيجابي في الكبر بحيث يكسبهم أهم مهارة تسعى للوصول إليها اللغة العربية وهي مهارة التعبير الكتابي.

الكلمات المفتاحية:

المطالعة، القراءة، التعبير، التعبير الكتابي

Study summary

The study, entitled: The Importance of Reading in Developing the Skill of Written Expression “The Third Year of Primary School as a Model”

aims To learn about the effect of reading on the acquisition of written expression skills among third-year primary school students.

This study was conducted in the state of Laghouat during the 2024/2025 academic year. The sample included 55 students distributed among various institutions, relying on the descriptive analytical approach and the statistical approach, using the questionnaire as a research tool.

The results of the study indicated that the first years of primary education are very important for acquiring the habit of reading, as children at this age are ready to receive and accept anything, unlike the middle and secondary stages, and acquiring this habit from a young age will affect them positively in adulthood, as it gives them the most important skill to strive for. To the Arabic language, which is the skill of written expression.

key words:

Reading, reading, expression, written expression